



جامعة حضرموت
نيابة الدراسات العليا



ISSN : 2707 - 86655
EISSN : 2707 - 8663

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية التربية - المهرة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

- « الإقطاع في الفقه الإسلامي.
- « التكرار في قصيدة (ظماً بارد) للشاعر يحيى الحمادي "مقاربة أسلوبية"
- « رسالة فيما يتعلق بـ"عسى" وأقحامها في الكلام.
- « الأبوّة في شعر أحمد شوقي (باب الخصوصيات) "دراسة نصّية تربوية"
- « رواية (فيلسوف الكرنيتينة) "دراسة سوسيو نصّية"
- « تنمية مهارة الاستماع عند الطالب الجامعي.
- « واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والبنات بجامعة سينون للتقويم البديل من وجهة نظرهم.
- « أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية ومعوقاتهما.
- « الأعمال التربوية بين (فلسفة الدلالة وسياسة الرعاية في المنهج الإسلامي).
- « تطوير نظام اعداد المعلم بالجمهورية اليمنية في ضوء التجربة الماليزية "دراسة تحليلية مقارنة"
- « واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي - بمحافظة صعدة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.
- « الانعكاسات والضوابط التربوية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- « معايير اختيار الشريك في التعلم في الفكر التربوي الإسلامي.

العدد الثالث عشر - جمادى الأولى ١٤٤٤هـ - ديسمبر ٢٠٢٢م

مجلة
المهرة
للعلوم الإنسانية



مجلة المهرة للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية التربية - المهرة
تهتم بنشر الأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية
العدد الثالث عشر - ديسمبر - 2022م



حقوق الطبع محفوظة لمجلة المهرة للعلوم الإنسانية

المشرف العام
د. عادل كرامة معيلي

رئيس التحرير
أ.د. محمد علي جبران

مدير التحرير
أ.د. أمين عبد الله اليزيدي

سكرتير التحرير
د. هلال محمد علي السفيني

التدقيق اللغوي
أ.د. عبدالكريم حسين علي رعدان

الهيئة العلمية والاستشارية للمجلة

م	الاسم	البلد	التخصص
1	أ.د. عبدالقادر رباعي	الأردن	أدب ونقد
2	أ.د. عبد الحميد سيف الحسامي	السعودية - الملك خالد	أدب ونقد حديث
3	أ.د. هادي سالم الصبان	اليمن - حضرموت	تربية رياضية
4	أ.د. عامر فائل محمد	عمان - جامعة الشرقية	لغة ونحو
5	أ.د. هيثم عبد الحميد خزنة	تركيا - ماردين	فقه وأصوله
6	أ.د. رياض فرج بن عيدات	اليمن - سينون	فقه مقارن
7	أ.د. الخضر عبد الله حنشل	اليمن - عدن	حقوق
8	أ.د. أحمد صالح قطران	السعودية - الملك خالد	أصول فقه
9	أ.د. داوود عبد الملك يحيى الحدابي	ماليزيا - الجامعة الإسلامية	مناهج وطرائق التدريس
10	أ.د. شرف أحمد الشهاري	اليمن - الأندلس	أصول التربية
11	أ.د. محمد أحمد غالب العامري	اليمن - سبأ	أدب ونقد قديم
12	أ.د. عبد الكريم مصلح البحلة	اليمن - ذمار	لسانيات عربية
13	أ.د. حسن عبيد الفضلي	اليمن - حضرموت	لغة إنجليزية
14	أ.د. جهاد الغرام	كندا - Pearson Vue	الإعلام والعلوم السياسية
15	أ.د. سالم أحمد بافظوم	اليمن - حضرموت	علم النفس التربوي

ISSN:2707-8655
EISSN: 2707-8663

2020 1564

almahrajh@gmail.com

mjh@hu.edu.ye

تلفون - واتس : 009677713851060 - 00967774244170
00967772717308

قواعد النشر:

- تصدر مجلة (المهرة) للعلوم الإنسانية عن كلية التربية - المهرة - وفقاً للقواعد الآتية:
- تطبع البحوث المرسلّة وتقدم للنشر على برنامج (Microsoft Word) ويتم تنسيق الورقة على قياس (A4)، بأبعاد 2.5 من جميع الاتجاهات، وفقاً للآتي:
1. في البحوث المكتوبة باللغة العربية: خط (Arabic Transparent) بحجم (14) للمتن، و(12) للهوامش، وحجم (16) للعناوين الرئيسة و(14) للعناوين الفرعية بخط أسود عريض (بولد)، والمسافة بين الأسطر يجب أن لا تقل عن (1.5)، وحجم الخط (12) عادي للجداول والأشكال.
 2. في البحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية: خط (Times New Roman) حجم (12) للمتن وبحجم (10) للهوامش، والعناوين الرئيسة بحجم (14) بخط أسود عريض (بولد)، والمسافة بين الأسطر يجب أن لا تقل عن (1.5)، وحجم الخط (11) عادي للجداول والأشكال التوضيحية.
 3. يسلم الباحث ملخصين للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا تتجاوز كلمات كل واحد منهما عن (200) كلمة، ويحتوي على كلمات مفتاحية لا تزيد عن ست كلمات، كما يحتوي على فحوى النتائج التي توصل إليها البحث.
 4. تنشر المجلة مجاناً لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، ويدفع الباحث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حضرموت (15000) خمسة عشر ألف ريال، فيما يدفع الباحث من داخل اليمن (25000) خمسة وعشرين ألف ريال، ويدفع الباحث من خارج اليمن (50) خمسين دولاراً أمريكياً.
 5. يفضل ألا تزيد صفحات البحث عن (25) صفحة، وفي حالة الزيادة يدفع ألف ريال يمني عن كل صفحة زائدة.
 6. تسدد الرسوم على حساب المجلة رقم (254126515) في صرافة العمقي.

التوثيق:

يشار إلى المصادر والمراجع على هيئة هوامش مرقمة أسفل الصفحة، تعتمد فيها الأصول المتعارف عليها، وترتب المراجع في قائمة المراجع بالتسلسل، وذلك بعد مراعاة ترتيب المراجع ألف بائياً في القائمة حسب اسم المؤلف وفقاً للآتي:

1. البحوث والمقالات المنشورة في الدوريات والمجلات: يكتب اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، "عنوان البحث"، اسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.
2. الكتب: اسم المؤلف (المؤلفين) بدءاً باسم العائلة، عنوان الكتاب، اسم الناشر، سنة النشر.

3. الرسائل العلمية: اسم صاحب الرسالة بدءًا باسم العائلة، "عنوان الرسالة"، يذكر رسالة ماجستير أو دكتوراه، اسم الجامعة، السنة.
 4. النشرات والإحصائيات الصادرة عن جهة رسمية: اسم الجهة، عنوان التقرير، المدينة، أرقام الصفحات، سنة النشر.
 5. إذا كان المرجع موقعًا إلكترونيًا: اسم المؤلف بدءًا باسم العائلة، عنوان الموضوع، سنة النشر، الرابط الإلكتروني و تاريخ آخر زيارة للرابط.
 6. المستلات: اسم الباحث (الباحثين) بدءًا باسم العائلة، "عنوان البحث"، اسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.
 7. وقائع المؤتمر: اسم الباحث (الباحثين) بدءًا باسم العائلة، عنوان البحث، اسم المؤتمر، رقم المجلد، أرقام الصفحات، سنة النشر.
 8. في حالة أن يكون التوثيق في المتن فيكون على النحو الآتي: (اللقب، عام النشر، الصفحة)
 9. ترفق قائمة بالمصادر مرتبة هجائياً متضمنة المعلومات الأساسية: المؤلف، المرجع، تاريخ النشر، بلد النشر، رقم الطبعة.
- يمنح الباحث نسخة من العدد الذي يتضمن بحثه، كما يمنح كاتبو المناقشات والمراجعات والتقارير وملخصات الجامعة نسخة من العدد الذي يتضمن مشاركتهم.
- المرفقات المطلوبة مع البحث:**
1. رسالة موجهة من الباحث إلى رئيس هيئة التحرير تتضمن رغبته في نشر بحثه في المجلة ويحدد فيها التخصص الدقيق للبحث.
 2. تعهد خطي من الباحث بأن بحثه لم ينشر، أو لم يقدم للنشر في دورية أخرى، وأنه ليس فصلاً أو جزءاً من كتاب منشور.
 3. نسخة من البحث بصيغة وورد وأخرى بصيغة بي دي إف.
 4. سيرة ذاتية مختصرة للباحث تتضمن: اسمه الرباعي، ومكان عمله، ودرجته الأكاديمية، وتخصصه الدقيق، إضافة إلى بريده الإلكتروني ورقم هاتفه الثابت والنقل ورقم هاتف الواتس اب.
 5. نسخة كاملة من أداة جمع البيانات (الاستبانة أو غيرها)، إذا لم تكن قد وردت في صلب البحث أو في ملاحقه.

قائمة المحتويات

- 7 قائمة المحتويات
- 9 كلمة المشرف
- كلمة العدد
- 10 العلاقات الافتراضية والخطاب؛ تساؤلات مشروعة
- الإقطاع في الفقه الإسلامي
- 18 أ.د. محمد علي هارب جبران
- التكرار في قصيدة (ظماً بارد) للشاعر يحيى الحمادي "مقاربة أسلوبية"
- 46 أ.د. محمد أحمد غالب العامري
- رسالة فيما يتعلق بـ"عسى" وإفحامها في الكلام دراسة وتحقيق
- 87 د. إبراهيم أحمد محمد صفي د. فهد بن درهم محمد الغانمي
- الأبوّة في شعر أحمد شوقي (باب الخُصُوصيات) دراسة نصّية تربوية
- 125..... د. محمد عبد الله طاهر باعبود
- رواية (فيلسوف الكرنينة) دراسة سوسيو نصية
- 156..... د. عائشة عبد الله ناصر المزيجي
- تنمية مهارة الاستماع عند الطالب الجامعي
- 177..... د. عبد الله بن خميس بن عبد الله المانعي
- واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والبنات بجامعة سيئون للتقويم البديل
- 202..... د. محمد حسن أحمد العامري
- أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية ومعوقاتها
- 232..... علي يحيى أحمد عاطف

- الأعمال التربوية بين فلسفة الدلالة وسياسة الرعاية في المنهج الإسلامي
- 266..... د. بندر ناصر يحيى الخدري.....
- تطوير نظام إعداد المعلم بالجمهورية اليمنية في ضوء التجربة الماليزية "دراسة تحليلية مقارنة".....
- 304..... د. قايد حسين علي المنتصر.....
- واقع ممارسة المعلمين للإدارة الصفية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة صعدة.....
- 357..... د. عبد الملك محمد يحيى شاكر.....
- الانعكاسات والضوابط التربوية لاستخدام طلبة التعليم الجامعي وسائل التواصل
- 394..... د. يحيى اليربمي.....
- معايير اختيار الشريك في التعلم في الفكر التربوي الإسلامي
- 437..... د. مرضية الزين مختار محمد.....

كلمة المشرف

حين يكون التعليم هاجسًا مجتمعيًّا فإنَّ هذا يبعث على الطمأنينة بحيوية المجتمع، وحين يتضافر العلم بالعمل تنجح الأمم وتسعد الشعوب وتحقق العدالة المجتمعية، ويظل الطموح بالارتقاء العلمي والتعليمي ومستوى الجودة نصب أعين كل مهتم بالبحث العلمي والتعليم عامة. يصدر هذا العدد متضمنًا جملة من البحوث المتنوعة في موضوعاتها المتحددة في هدفها، فهدفها تنمية الإنسان: ذوقًا، وحُلقًا، ومعرفة، ومهارة، وتنوعت بين بحوث الدراسات الإسلامية والأدبية واللغوية، وبحوث في أصول التربية والمناهج والإدارة التربوية، كلها أثرت عددنا الثالث عشر، وهو يصدر في زخم فعاليات علمية متتالية للمحافظة وأخرى للمجلة، وثالثة للكلية والبحث العلمي بجامعة حضرموت، أما التي للمحافظة: فالإعلان عن قرار إنشاء جامعة المهرة وتسمية رئيسها، وانعقاد مؤتمر (المهرة عبر التاريخ) بتنظيم ومشاركة مركز عدن ومركز اللغة المهرية، وأما ما يخص المجلة فهو البدء بإنشاء موقع الكتروني حديث تطل منه المجلة على عالم البحث العلمي وتدلي بدلوها، وأما ما يخص الكلية والبحث العلمي بجامعة حضرموت فهو الزخم البحثي الذي امتد من منتصف شهر سبتمبر إلى نهاية شهر نوفمبر بمناقشات رسائل الماجستير لعدد (17) رسالة علمية مقدمة من باحثي برامج الماجستير بكلية التربية - المهرة، في المناهج وطرائق التدريس، والفقه وأصوله، والتفسير وعلوم القرآن، والأدب والنقد. كما افتتح برنامج الماجستير في قسم اللغة الإنجليزية تخصص علم اللغة. ويمتد طموحنا أن ترى بعض برامج الدكتوراه النور هذا العام بإذن الله.

أ.م.د. عادل كرامة معيلي

المشرف العام

كلمة العدد

العلاقات الافتراضية والخطاب؛ تساؤلات مشروعة

سندرس هذه العلاقات في عدة اتجاهات وفي ضوء أنها تقوم على التواصل اللغوي والبصري عبر أدوات الاتصال الحديثة، ومن ثمَّ فإنَّ مضامين التواصل ينبغي أن تدرج ضمن تحليل الخطاب وملاحظة اتجاه الجماعة الاتصالية؛ لا لحظرها، ولكن لتبصيرها ولاتخاذ خطوات علمية وثنائية وإدارية لتصحيح المسار وإصلاح الخلل وتشجيع أوجه الصواب فيها.

ويأتي تعاملنا معها ضمن تحليل الخطاب لأن مضامينها الاتصالية - اللغوية أو السمعية أو البصرية أو المنهجية - تمثل صوراً للخطاب والحجاج؛ إذ إنَّ "الخطاب كلام ينجز في ظرفية ما من ظروف التواصل وهي ظرفية تعامل اجتماعية خطابية بينما النص هو كلام من غير ما تركيز على هذه الوضعية الاتصالية"⁽¹⁾ و"الحجاج هو توجيه خطاب إلى متلقٍ ما لأجل تعديل رأيه أو سلوكه، أو هما معاً، وهو لا يقوم إلا بالكلام المتألف من معجم اللغة الطبيعية"⁽²⁾.

وهذا قد يتطلب القيام ببحوث تحليل مضمون الدردشات و التجليلات النصية في المواقع وتسمية المواقع أيضاً داخل القروبات: الفيس بوك، والواتس اب، وتويتتر، أو غيرها، تتطلب تحليلاً من حيث المضمون المُصدَّر عنها للآتي: 1- الإدارة وتوجهاتها. 2- الارتباطات السياسية أو الاقتصادية. 3- التمويل - وهي قضايا إدارية والأهم منها الاجتماعية والثقافية وتتمثل في التساؤلات الآتية:

1- ما التعبيرات المستخدمة في العناوين أو المحادثات أو التي تحوز الإعجاب؟ هل هي تعبيرات عنيفة عن الانقسام الاجتماعي؟ هل تبلور ثقافة جماعات / جماعة سائدة وأخرى مستعبدة؟ ما دور الخطاب الحزبي في تعميق الجهوية؟ وأيضا الخطاب المبتوث من القنوات الرسمية للدولة؟ وإلى أي مدى

(1) التعامل بين بنية الخطاب وبنية النص في النص الأدبي: 183

(2) مدخل إلى الحجاج، أفلاطون وأرسطو وشام بيرلمان: 11

تفرز هذه التجليات النصية الانقسام الاجتماعي وتلوث التفكير المنطقي لصالح المناطقي وهل هذه التعبيرات والرسائل أو بعضها أنتجت محليا⁽¹⁾.

2- هل ما يتم تداوله من النصوص في المجتمع الافتراضي يقدم أفكارًا؟ أم معلومات؟ أم وهما؟ فالمعروف أنه إذا كان عندك فكرة فأنت تعبر عن رؤية أكثر شخصية وتقدم زعمًا مختلفًا، أما قولك عندي معلومة فهذا أمر آخر.⁽²⁾ "وهناك أربعة معايير للفكرة الجديدة، يجب أن تكون: شخصية، وأصيلة، وذات معنى، ونافعة"⁽³⁾.

هل لهذه النصوص والعلاقات دور في تهذيب الذوق الاجتماعي والارتقاء به؟ فتهديب الذوق وصنع ذائقة مجتمعية عامة للنصوص تأتي من كثرة تكرار النمط وتقبله وتلقيه ومن ثم فإن دور النقاد في هذا الجانب ليس تهذيب الذوق بقدر ما هو تصنيف النمط ووضع مصطلح يحيل إليه. ولهذا التكرار بهذه اللغة الفجة تأثيره على الذائقة المجتمعية.⁽⁴⁾ ويمكن النظر إلى الاستجابة للتقنيات الجديدة بوصفها استجابة ثقافية.⁽⁵⁾ و ذلك بنشوء واعتقاد/ اعتماد نزعة التعددية الثقافية؛ إذ أصبح الناس أكثر وعيًا بالتعددية الثقافية بوصفها نتيجة للهجرة والاتصالات عبر العالم، وقد أدى ذلك ضمن جملة أسباب فلسفية وعلمية وثقافية أخرى إلى اهتزاز قيمة القيم والالتزام بها⁽⁶⁾ " فالآراء الأخلاقية لا تعبر تحديدًا عن آراء الأشخاص، لكنها تعبر عن حقائق بشرية مألوفة" والآراء الأخلاقية تتصل اتصالًا وثيقًا بأذواقنا الذاتية " حيث تتشكل الأذواق وفقًا لمعايير ثقافية"⁽⁷⁾ ومن ثم فموضوعية الآراء الأخلاقية هي في الواقع مجرد ذاتية مشتركة ضمن نطاق محلي"⁽⁸⁾ لذا فإنه حين تخاطب آخرين عن مجتمع لا يحمل

- (1) ينظر: الصناعات الإبداعية- كيف تنتج الثقافة في عالم التكنولوجيا والعولمة: 128 - 129
- (2) ينظر: المصدر السابق، 158
- (3) المصدر السابق، 159
- (4) ينظر: التعامل بين بنية الخطاب وبنية النص الأدبي: 186
- (5) ينظر: الصناعات الإبداعية- كيف تنتج الثقافة في عالم التكنولوجيا والعولمة: 104 - 105
- (6) أخلاقيات العلم: 54
- (7) ما المعرفة: 187
- (8) ما المعرفة: 188

القيم ذاتها فستكتشف أن لديهم وجهات نظر أخلاقية مختلفة تمامًا. مثل قضايا الإجهاض والحرية الشخصية والحرية الدينية والأمن القومي ونحو ذلك.

3- ما دور الخطاب في المجتمع الافتراضي وعلاقته في التمسك بالمشارك الثقافي؟ إذا كان المشترك الثقافي اللغوي ومسكوكاته التعبيرية تعمل على زيادة تعميق الأواصر والروابط الاجتماعية وتساعد على اندماج الشباب والنشء في المجتمع وتعلم/ اكتساب أساليب الخطاب والحوار كما تساعد على تنمية تماسك الجماعة وتخفف حدة التوتر بين أفرادها بسبب ذلك المشترك الثقافي التعبيري؛ فإن الملاحظ أن تجليات الوسائط حين تخضع لعدم الشعور بالمسؤولية، وللابتزاز السياسي، وتحقيق مصالح آنية، واكتساب قدرة المكائدات الكلامية الحزبية السياسية؛ فإنها تعمل على النقيض من ذلك؛ فهي تؤدي إلى لغة جديدة غير متساوقة مع قيم الترابط والتماسك ونحوها من قيم متوارثة بُنيت على مَرِّ السنين والتجارب، وتفضي بذلك إلى انهيار قيمي... وهذا ينعكس على سلوك المستخدمين أفرادًا وجماعات؛ ذلك أن هذه التجليات بما تتسم به من سهولة النشر والتأثير في المتلقي وإمكانات توظيفها واستخدامها فإنها عوضًا عن أن تركز نشاطاتها في الاهتمامات الثقافية والاجتماعية المشتركة للمجتمع مما يعزز ارتباطهم به فإنها تعمل كثيرًا في الاتجاه المضاد لا سيما إن عرفنا أن هذه التجليات بتقسيمها وتصنيفها للمجتمع مناطقًا أو فكريًا فإنها بذلك تلعب دورًا أيديولوجيًا، وبذلك تُعمِّق الانقسام، إن أسيء استخدامها، فالأيديولوجيا من شأنها أن تجمع الأفراد على كلمة سواء، بغض النظر عن التفاوت الاقتصادي أو التعليمي، وحين تستخدم بطريقة مضادة للقيم المشتركة فإنها تعمق الانقسام وتُظهر التفاوت. ونحن نعلم أن المستخدم للتجليات أو الوسائط ليس ذلك الفاعل الثقافي الذي يعي دوره ومهمته في رفع مستوى الجماعة وزيادة تماسكها؛ هذا الوعي ليس مجرد شهادة وحسب؛ بل فكر واعتقاد له انعكاساته على التصرف الفردي والجماعي وتهتك النسيج الاجتماعي بفعل العادات اللغوية التعبيرية المستخدمة والتعبئة السياسية والمناطقية... فالعادات والتقاليد عامل مؤثر في تماسك المجتمع والحفاظ على نسيجه، ذلك لأن " تصرف المرء بالطرق التي تعود عليها أمر له مميزات واضحة، فذلك يؤدي إلى تقليل متطلبات سلوكيات التوافق داخل كل جماعة إلى حدها الأدنى، إذا عرف كل شخص ماذا يتوقع من الآخرين وماذا يتوقع الآخرون منه، وذلك يمثل أهمية

خاصة فيما يتعلق بالأعراف غير الرسمية"⁽¹⁾ وبهذا يمكن القول إن الثقافة الوطنية في منعرج خطير ومهددة بالغائها نتيجة القوة الخارجية الضاغطة وضعف القوة المحلية المقاومة وهذا يظهر جلياً في تجليات الرقمنة - على أساس أن تجليات الرقمنة تمثل صورة منعكسة عما يدور في المجتمع - التي يكرس كثير منها في تفكيك الأواصر الثقافية المشتركة أو كأنه مكرس جهوده لهذا الغرض، وتفكيك المجتمعات المحلية على أسس قبلية وعرقية وطائفية في الوقت الذي تتجه فيه دول الأقاليم المجاورة إلى وحدتهم السياسية والاقتصادية بينما نحن مشغولون بتعميق القطيعة فيما بيننا⁽²⁾.

4- هل قيم المجتمع الافتراضي وعلاقاته ومحاوراته تعمل على تعزيز/سيطرة هوية وطنية وقومية؟ ذلك أن للانفتاح المعلوماتي وتطور وسائل الاتصال وشيوع العلاقات ضمن المجتمع الموازي أثره على سيادة الدولة ذلك أن الوسائط تُنتج وتستهلك وهي تحاطب الفرد كمستقل ومستقل وليس كفرد تابع للدولة ومن ثم تبرز كثير من المفاهيم في غير مسارها مثل الحقوق والحريات والجندر والديمقراطية، في تذبذب فردي وحزبي قد لا يكون مما تساهم فيه الدولة وهذا بدوره يؤثر في مفهوم الهوية والوطنية⁽³⁾ فبينما كانت الكتابة عملية تسهل للسلطة المركزية أداء دورها وتواصلها بالفروع، فإن شيوع المعلوماتية والوسائط قد يكون له تأثير تفكيكي. ومع تزايد الفجوة بين الأفراد والجماعات أو الفئات العمرية أو الحزبية مع تزايد الفجوة وإحساس كل طرف أن الطرف الآخر لم يعد يتمثل القواسم المشتركة للجماعة فهذا عميل وذاك خائن... الخ وأيضاً البث المناطقي والفنوي والتعبئة اليومية ضد الفئات فيما بينها أو ضد الجماعات المتحيزة سياسياً أو فكرياً وأيديولوجياً إن كل ذلك قد يؤدي إلى افتراض أن أفراد الجماعة المُشكَّلة للتجمعات الحزبية داخل القرية أو المدينة أو الأسرة أو المؤسسة لم "يعودوا ينظرون بعضهم إلى بعض على أنهم يحملون ثقافة مشتركة متميزة إلى حدٍ ما فإن هذا يعني بالتأكيد أنهم قد فقدوا هويتهم الثقافية. وهناك حالة أخرى [للأسف نراها واضحة] يمكن أن نصفها بأنها تمثل أيضاً فقدان الهوية الثقافية وهي احتمال اختفاء الأعراف التي تحكم الجماعة من دون إحلال مجموعة من الأعراف محلها حيث إن هذا من شأنه أن يضع هذه الجماعة في حالة حرب الكل ضد الكل.."⁽⁴⁾

(1) الثقافة والمساواة، نقد مساوئي للتعددية الثقافية: 173

(2) ينظر: التقاليد المبتدعة وإعادة التشكيل، رؤية لقضايا النبات والتغير وإعادة الإنتاج: 269

(3) ينظر: الصناعات الإبداعية - كيف تنتج الثقافة في عالم التكنولوجيا والعولمة: 27

(4) الثقافة والمساواة، نقد مساوئي للتعددية الثقافية: 169

إذن فهل العلاقة ضمن المجتمع الافتراضي ومنتجاتها تعبر عن المجتمع ككيان كلي أم إنها تقنية استخدمت وولجت حياة الناس؟ وفي العالم العربي تتنافس فئة الحكام وفئة التجار على تهميش دور الثقافة، وعلى صرف مستهلكي الثقافة - الجمهور المتلقي - عن أي ثقافة جادة ومحولة تزييف المادة الثقافية التي ينبغي أن تطرح بين يدي المتلقي وتحويلها إلى بهرجة إعلامية ومن ثم فالاهتمام بالثقافة قد يكون موجوداً في عقلية هاتين الفئتين ولكنه مقلوب رأساً على عقب، وتستغل المكونات الثقافية ومنتجاتها ووسائل الاتصال وإمكاناتها في تغذية التحيزات المتصارعة، وتمنع أو تعرقل التفكير الموحد والفعل المشترك وهو ما يؤدي إلى غياب أشكال الفعل الاجتماعي الوطني السليم الذي يقوم أولاً على ضرورة الاعتراف بالآخر أيّاً كان شكله وانتماءه الفرعي ضمن المجتمع الواسع وضمن الحضارة العربية الواسعة⁽¹⁾. وأديباً سينشأ عن هذا حراك أدبي في هذا الاتجاه اتجاه الهجاء والمنافرات والمناطقية والمذهبية وستنشط الكتابة المسؤولة واللامسؤولة وهذا الاتجاه يسهل الاندماج فيه رغم كارتيته، ولكن يصعب تجاوزه وتجاوز آثاره ومفرزاته بسهولة " فصرع المصالح يقوض أو يضعف قدرات الناس على اتخاذ قرارات وأحكام موضوعية موثوق بها"⁽²⁾ كما قد تهدد منتجات الوسائط مكانة الشخصيات المرجعية في المجتمع والفن والأدب والسياسة، و تهدد ممثلي القيم الجمالية والاجتماعية العامة⁽³⁾. ويمكن النظر في مجمل إنتاج الوسائط والنت ضمن علاقة اقتصادية سياسية أكثر من كونه علاقة تثقيف فكري ومعلوماتي⁽⁴⁾ ومن ثم فإن طغيان هذا التأثير سيمتد إلى أرجاء عناصر تكوين الثقافة بما فيها اللغة والمنجزات اللغوية والأدبية والتعبيرية، وأقصد بالتعبيرية هنا: التحية والمجاملات والتهاني ونحو ذلك من الصيغ التعبيرية الثقافية ذات المغزى الاجتماعي والديني من جهة وذات التراتب المعرفي من جهة أخرى أي إن لهذه الوسائط وما تبثه تأثيراً واضحاً في ملمح من ملامح الخصوصيات التعبيرية للمجتمع يتمثل في تأثيرها في تغيير واستبدال صيغ المسكوكات التعبيرية، وأيضاً شملت الشتائم السياسية والاجتماعية بظهور مصطلحات وتشبيهات واستعارات كانت نتاجاً لما يبثه الوسيط الاتصالي والإعلامي مثلاً: إرهاب، دواعش، عملاء مرتزقة، امبريالية، المؤامرة، السلفية، الرجعية..

(1) ينظر: التقاليد المبتدعة وإعادة التشكيل، رؤية لقضايا الثبات والتغير وإعادة الإنتاج: 261

(2) أخلاقيات العلم، مدخل: 129

(3) سوسولوجيا الفن، طرق للرؤية: 79

(4) ينظر: الصناعات الإبداعية - كيف تنتج الثقافة في عالم التكنولوجيا والعمولة، الصفحات: 22 - 23 - 24

الحقوق الخاصة حقوق المرأة الحرة... الخ، ويمكن اقتباس بعض المنشورات لأناس بسطاء في الواتس آب أو الفيسبوك بوصفهما مسرحًا تفاعليًا للأحداث التلقائية. والمشاهد اليوم أن انتشار القنوات الإخبارية ووسائل الإعلام المدعومة من قبل تكنولوجيا الإعلام والاتصال قد أدى إلى الإفراط في تبسيط الخطاب السياسي وتحويله - ابتداله - مع تزايد الاهتمام بالشخصيات بدلًا من السياسات والنتائج⁽¹⁾.

5- الكسل الفكري والنقدي والإبداع، ويتمثل جانب منه في أن ظاهرة الاستنساخ Clonage للنصوص والرسائل لم تعد تكرارًا لنفس البنى النصية بل هو كسل فكري وتعامل لا يخلو من المجاملة أو اللامبالاة، والغريب أن مثل هذا الكسل الإبداعي المتمثل في الاجترار أصبح ينتج جمهورًا من المستهلكين لهم كسل أيضًا في الإدراك والتمثل يجعلهم في شغل وهمٍ/ وهمٍ إذا لم يجدوا من الإنتاج الثقافي ما يحرك التفكير ويعيده إلى جادة الإبداع⁽²⁾.

إذًا! فإن من واجب المؤسسات والدول أن تعمل ما أمكن على احتواء فعاليات المجتمع الافتراضي بالتنشيط؛ لا التثبيط، وبالإقناع؛ لا التهيب، فقد صارت المعلومة مشاعة، وأصبحت وسائل الاتصال وأدواتها أحد أهم المصادر البديلة للمعلومات، وهذا يُحتم على مصادر المعلومات الرسمية أن تكون قادرة على مسايرة النشاط الدائر، العالمي والمحلي، لتقدم للمستهلك من مصادرها شيئًا يفيد أو يغنيه نوعًا ما عن المصادر البديلة " فالحقائق وأنصاف الحقائق والأكاذيب الصارخة تخترق حدود البلدان بسرعة متزايدة جدًا"⁽³⁾. وعليها أن تقوم بدورها في الترويج والتنشيط، " فالترجيع نشاط يمارس لما يتركه من متعة وانسراح في نفوس ممارسيه تحرجهم من الرتابة والملل بالدرجة الأولى (...). أما التنشيط animation فإنه يستهدف بالدرجة الأولى تحقيق أهداف اجتماعية وثقافية وتربوية في جوٍّ من المتعة والانفتاح"⁽⁴⁾.. وكلما تحرر التنشيط (الوسيط/ الأداة) من انحصاره في تقنيات محددة أمكن

(1) الديمقراطية الالكترونية بين التفاوض والتفاوض: 44

(2) ينظر: التعامل بين بنية الخطاب وبنية النص الشعري: 192

(3) السيطرة الصامتة، الرأسمالية العالمية وموت الديمقراطية: 174

(4) أهمية التنشيط الثقافي والاجتماعي في تأطير الأطفال والشباب: 244

أن يصبح أداة توعية تعمق لدى الأفراد تفكيرهم النقدي المبني على الأسس النقدية والموضوعية⁽¹⁾ ما لم يسء استخدامه وإلا فإنه قد يكون أداة تسطيح وتشثيت وانعدام ثقة.

أبرز آثار العلاقة الافتراضية:

1- ظهور مجتمع مواز للمجتمع الحقيقي إلا أنه قد يكون أكثر أهمية- في نظر المستخدم- من المجتمع الحقيقي وفي هذا عزلة تامة للفرد عن محيطه الحقيقي. وفي الجانب الإيجابي فإن القدرة على الاندماج في المجتمعات الافتراضية والتواصل معها قد يسّر انتشار المعلومات ونشوء المجموعات المتخصصة، وكسر الاحتكار المعلوماتي. رغم ما يشوب ذلك من اهتزاز الثقة والمؤسساتية.

2- وهذا المجتمع الافتراضي غير قائم بالضرورة على الحقيقة والمصادقية مما يجعل المستخدم يعيش حالة نقيضا فهو يشعر بأنه يمتلك شيئا غير أنه في الحقيقة قد يكون لم يمتلك أي شيء بمعنى أنه امتلاك للوهم لا غير. وفي الجانب الإيجابي منه يمكن استغلاله لإجراء الحوارات مع المختصين وتبادل الخبرات والمعارف.

3- وبسبب الاندماج في المجتمعات الافتراضية وسهولة التواصل على مدار الساعة فقد انعدمت العلاقات المنضبطة بالتوقيت، كما انعدمت قيم العمل أو كادت. وهذا يقودنا إلى ما قد تؤديه هذه العلاقات الافتراضية من فساد مؤسسي. ومن جهة أخرى فإن تلك الميزة تسمح بسرعة التواصل بما قد يفيد في إنجاز العمل في حال وجود الهدف المشترك والقيم المشتركة المتعلقة بالإنجاز الحقيقي. وهذا يحتم على المؤسسات عدم تجاهل أو تغافل هذه العلاقات بل احتواؤها وبنائها والاستفادة القصوى منها من خلال بناء المجموعات المتخصصة ضمن جماعة العمل وربطهم بالمؤسسة والمتابعة المستمرة وتفعيل معطيات هذا المجتمع بما يعود بالنفع على المؤسسة والعاملين فيها وأرشفة المعلومات ونشرها وتبيينها وغير ذلك.

4- وبسبب سهولة التواصل والاستخدام عن بُعد فقد أدى ذلك إلى إلغاء المسافات بين طرفي التواصل وجانبي العلاقات مما يسمح بالكذب أو الافتراء أو التحلل من المسئولية، وهذا لا يعني عدم

(1) أهمية التنشيط الثقافي والاجتماعي في تأطير الأطفال والشباب: 244

إيجابية هذه السمة للعلاقات الافتراضية إذ من خلالها يمكن التواصل مع أناس لا تعرفهم ولا تستطيع الوصول إليهم لتفيد منهم.

5- ظهرت لغة غير منتمية إلى الواقع الثقافي الحقيقي للأسرة ولحيط العمل، كما أصبح من غير الممكن السيطرة على لغة التواصل داخل المجتمع الافتراضي لعدم قيام ذلك التواصل على المبادئ الاجتماعية المفترضة والمتعارف عليها مجتمعياً. وفي الجانب الإيجابي يمكن لهذه العلاقات أن تكون مصدراً للتراث ولقيم العمل على السواء.

6- المجتمع الافتراضي مجتمع غير مؤسسي في نشوئه فضلاً عن علاقاته، ومن ثم فإن هذا يسمح بإشاعة المعلومة الصادقة أو الكاذبة كما يسمح باللامبالاة تجاه القضايا والأحداث أو التعويض عن التفاعل الحقيقي بالتفاعل ضمن المجتمع الافتراضي. وعدم مؤسسية المجتمع الافتراضي في نشأته وعلاقاته يجعل الأهداف المشتركة محدودة وفي حيز ضيق، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن هذه الميزة سمحت بأن يكون للفرد أكثر من مجتمع افتراضي يتعايش معه ضمن جماعات محدودة جداً في عددها وقيمها.

7- تنوع وتعدد القيم في المجتمع الافتراضي وربما تناقضها وتضادها، بما يجعل الفرد يعيش حالة تذبذب شديدة. وفي الجانب الإيجابي فإن هذه العلاقات ضمن المجتمعات الافتراضية تسمح بتبادل الخبرات والآراء وعرض الثقافات والعادات بأيسر الطرق وأسهلها.

مدير التحرير

أ.د أمين عبد الله محمد اليزيدي

رِسَالَةٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِ"عَسَى" وَإِقْحَامِهَا فِي الْكَلَامِ

تأليف: الإمام محمد بن إبراهيم الدوروي المصري الحنفي، سريّ الدين، المعروف بابن
الصائغ (1066 هـ) دراسة وتحقيق

د. إبراهيم أحمد محمد صفي (*)

د. فهد بن درهم محمد الغانمي (**)

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة رسالة فيما يتعلّق بِ"عَسَى" وَإِقْحَامِهَا فِي الْكَلَامِ لسري الدين ابن الصائغ وتحقيقها، وهي رسالة لغوية مهمة تعالج أهم المواطن التي تستخدم فيها "عسى" وأثرها في اختلاف الدلالة وما يترتب عليها من أحكام؛ ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي التاريخي في معرفة المؤلف والمخطوط وصحة نسبه إليه، والمنهج الوصفي في عرض منهج المؤلف، وبيان أسلوبه، مع الاستفادة من المنهج التوثيقي في عزو نقولات المصنف وإشاراته إلى مظانها.

وقد توصل الباحثان إلى عدد من النتائج، أهمها:

- 1- أنّ للمؤلف سري الدين جهودًا مهمةً في الدرس للغوي.
 - 2- أنّ ثمة بعض المقامات الخاصة التي تقتضي استعمال "عسى" استعمالًا خاصًا، مغاير لوظيفتها المشهورة في كتب النحو والبلاغة والتفسير.
 - 3- تَبَيَّنَ أنّ أهم وظائف "عسى" عند إقحامها في الكلام هي زيادة الشك، والاحتمال.
- الكلمات المفتاحية: الدوروي، إقحام عسى، سري الدين، وظائف عسى

(*) أستاذ النحو والصرف المساعد بجامعة القرآن والعلوم الأكاديمية - فرع إب. Email: ebr.safi@gmail.com
(**) أستاذ العلوم اللغوية المساعد بقسم اللغة العربية - بكلية التربية، جامعة إب. Email: fahdalghanmi@ibbuniv.edu.ye

**The Manuscript "Risaalah fi ma Yata'allaq bi 'Asaa' wa Iqhaamiha fi Al-Kalaam" by Imam Muhammad Bin Ibrahim Al-Daroori Al-Masry Al-Hanafy, Sariyy Al-Deen Well-Known as Ibn Al-Saaigh (1066)
An Exploratory Study**

Abstract:

This study aims at studying and exploring a manuscript entitled "Risaalah fi ma Yata'allaq bi 'Asaa wa Iqhaamiha fi Al-Kalaam" by Sariyy Al-Deen Ibn Al-Saaigh ('Asaa and its Usage). It is an important linguistic manuscript because it tackles the most important contexts in which 'Asaa (perhaps) is used and its impact in creating different significations in addition to what rules can be governed by subsequently. To achieve these objectives, the two researchers used a historical inductive approach to familiarize with the author, the manuscript, and to authenticate the manuscript's attribution to the author. They also adopted a descriptive approach to present the author's approach and to manifest his style, and they capitalized the documentative approach to attribute the author's citations and his inferences to their habitation .

The two researchers reached a set of of results, the most important being :

1. The author Saryy Al-deen had important efforts in linguistics .
2. There are some special contexts that require using 'Asaa in particular, dissimilar to its main famous function in books of grammar, rhetoric, and Tafsir (interpretation).
3. It has been manifested that the most important function of 'Asaa, when inserting it in a context was to increase the degree of suspicion and probability.

Keywords: Al-Daroori; Insertion of 'Asaa; Sariyy Al-Deen; Function of 'Asaa.

القسم-الأول الدراسة

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.
يُعَدُّ التراث الإسلامي مصدرًا مهمًا من مصادر الفكر العربي الإسلامي، ومادةً خصبةً للبحث والدراسة بما تضمنه من أنواع العلوم والمعارف التي لم يبصر الكثير منها النور حتى اليوم، وهو ما يتطلب من الباحثين والمتخصصين بذل المزيد من الجهود لتحقيقه وإخراجه بالصورة اللائقة التي تبين جهود علمائنا الأوائل في الدرس اللغوي، وخدمة اللغة العربية بوصفها الوعاء الفكري للثقافة العربية

والإسلامية؛ ومن هنا فقد حرص الباحثان على دراسة هذا المخطوط وتحقيقه تحقيقاً علمياً إسهاماً منهما في إحياء التراث اللغوي؛ إذ توافرت لهما أربع نسخ للمخطوط، فضلاً عن كون موضوع المخطوط يمثل محوراً بحثياً مهماً نحويًا ودلاليًا؛ حيث تضمن عددًا من المواضع التي تكون فيها عسى مقحمة في الكلام؛ لإفادة زيادة الشك، والاحتمال، أو لتأكيد معنى الغرض، أو لإفادة عدم القطع بالأخذ، أو مؤولة بما يصلح صفة، أو صلة لما غيرها من الوظائف الدلالية والنحوية التي تؤديها في الاستعمالات اللغوية المختلفة.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الاستعمالات المختلفة لـ"عسى" ووظائفها المتعددة في الاستعمال اللغوي، وقد حاول مؤلف هذا المخطوط الوقوف على بعض تلك الاستعمالات اللغوية وتأويلها وتوجيهها، بالإضافة إلى القيمة العلمية لهذا المخطوط كونه تناول عددًا من الوظائف الدلالية واللغوية المختلفة التي تؤديها عسى في الاستعمال، وما يترتب عليها من توجيه الاستعمال اللغوي لها، فكان ذلك دافعًا إلى دراسة المخطوط وتحقيقه بالإضافة إلى الأسباب الآتية:

- 1- وقوع هذه الرسالة ضمن مشروع دراسة رسائل سري الدين وتحقيقها الذي تبناه جماعة من الأكاديميين بإشراف الأستاذ الدكتور جمال نعمان ياسين.
- 2- حرص الباحثين على الإسهام في مجال إخراج التراث وتحقيقه.
- 3- كون المخطوط يقع في إطار تخصص الباحثين.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- 1- إخراج النص المحقق بصورة علمية حديثة تبرز محتواه العلمي القيم.
- 2- إبراز جهود المؤلف سري الدين وإسهامه في الدرس اللغوي.
- 3- استكمال دراسة رسائل سري الدين وتحقيقها ضمن مشروع تحقيق آثاره العلمية المشار إليها سابقاً.

منهج البحث:

استخدم الباحثان عددًا من المناهج اقتضتها دراسة المخطوط وهي كالتالي:

1- المنهج الاستقرائي التاريخي: عند التعريف بالمؤلف ودراسته، وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات.

2- المنهج الوصفي: عند عرض منهج المؤلف، وكذلك بيان أسلوبه في هذه الرسالة، وكذا عرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق، ووصف نسخ المخطوط.

3- المنهج التوثيقي: وذلك في عزو نقولات المصنف وإشاراته إلى مظانها.

هيكل البحث:

قسمنا البحث إلى قسمين، تناول القسم الأول الدراسة وفي هذا القسم اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مبحثين: تناول الأول المؤلف اسمه، ونسبه، ومشايخه، وتلامذته، ومصنفاته، وثقافته، ومكانته، ووفاته. أما المبحث الثاني فقد تناول المخطوط أهميته وقيمه العلمية، مصادر المؤلف، منهجه، توثيق نسبه للمؤلف، وصف النسخ، ومنهج التحقيق.

أما القسم الثاني فقد تناول النص المحقق وإخراجه وضبطه وفق قواعد الكتابة الحديثة.

القسم الأول-دراسة المؤلف، والرسالة

المبحث الأول-التعريف بالمؤلف:

أولاً-اسمه ونسبه، مولده ووفاته:

محمد بن إبراهيم بن كمال الدين بن شرف الدين الدروري، المصري، الحنفي، أبو الرضا⁽¹⁾، الملقب بابن الصائغ، والشهير بسري الدين أفندي⁽²⁾. ولد سنة خمس وسبعين وتسعمائة بمصر⁽³⁾، وكانت وفاته في القاهرة سنة ست وستين وألف، ودفن بمقبرة المجاورين⁽⁴⁾.

ثانياً-نشأته وحياته العلمية.

لقد نشأ سري الدين الدروري نشأة علمية، وتعلم وتفقه على كبار العلماء في عصره، وكان والده من أكابر التجار المياسير في مصر، خلف له أموالاً كثيرة، فاشتغل بقراءة العلوم⁽⁵⁾. وأخذ عن المحقق حسين المعروف بباشا زاده نزيل مصر، ولزمه، واختص به، وبه تفوق على نظرائه، وكان يعرف اللغة

(1) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 3/ 300.

(2) ينظر: خلاصة الأثر: 3/ 316-318.

(3) عقد الجواهر: 289.

(4) ينظر: خلاصة الأثر: 3/ 317-318، ومعجم المفسرين: 2/ 470. والأعلام: 5/ 303. وهديّة العارفين: 2/ 278.

(5) ينظر: خلاصة الأثر: 3/ 317.

الفارسية والتركية حق المعرفة بحيث أنه إذا تكلم بهما يُظنّ أنه من أهلها، وكان يكتب الخط المدهش، وقد تولى بمصر مدارس جليلة، فدرّس في المدرسة السليمانية⁽¹⁾، والمدرسة الصرغتمشية⁽²⁾، وانتفع به جماعة من أهل بلدة⁽³⁾. ثمّ إنّه سافر إلى الروم يطلب من شيخ الاسلام أحمد بن يوسف المعيد⁽⁴⁾ مفتي الدولة العثمانية، ورزق منه قبولاً تاماً، فوجّه إليه رُتبة قضاة القدس، ودخل دمشق دهباً وإياباً⁽⁵⁾.

ثمّ عاد إلى الروم وأقام بها يدرس ويؤلف⁽⁶⁾.

وكان ينظم الشعر، قال عنه الأمين المحي (ت1111هـ): "أورد له والدي رحمه الله في ترجمته قصيدة من نظمه، في غاية السلاسة واللطافة، وذكر أنه مدح بها قاضي مصر المولى عبد الكريم المنشي ومستهلها⁽⁷⁾:"

رَعَى اللهُ عَهْدًا بِالْعَرَامِ تَقَدَّمَ
وَحَيَّيْ الْحَيَّامِيَّ دِيَارَ أَحَبَّتِي
وإن كان وُدًا في الحَقِيقَةِ غَيْرَ أَنْ
عَشِمْتُ وَأَوْهَمْتُ الْحَجِيَّ فَتَوَهَّمَا
إلى كم أُضِيعُ العَمَرَ في أَيَّنَ هم عَدُوا
وَحَيَّيْ مَ يُسَلِّبِنِي لَعَلَّ وَأَيْنَمَا
أراه بَثْوِبِ الدَّهْرِ وَشَيْئًا مُنَمَّمَا
وإن كان رَبْعُ الوُدِّ مِنْهُمْ تَهَدَّمَا

ثالثاً - شيوخه:

تتلمذ سري الدين الدروري على كثير من مشايخ العلم وجهابذته، من أبرزهم:
أحمد السنهوري المالكي (1016هـ)⁽⁸⁾.

- (1) هي مدرسة أنشأها السلطان سليمان بن سليم، في أكثر من بلد، كالشام ومكة، وفيها أربع مدارس، وكان يُقرأ فيها قطعة من الكشاف والهداية، وقطعة من تفسير المفتي أبي السعود العمادي، ودرساً في الطب والحديث وأصوله. ينظر: نزهة الخواطر، الطالب: 4/ 406.
- (2) هي مدرسة تقع خارج القاهرة، بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون، بناها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري، سنة 756هـ، وجعلها وفقاً على الفقهاء الحنفية. ينظر: المواعظ والاعتبار: 4/ 264-265.
- (3) ينظر: خلاصة الأثر: 3/ 317، وعقد الجواهر والدرر: 289.
- (4) هو: المولى أحمد بن يوسف، المفتي الأعظم، المعروف بالمعيد، المجمع على فضله وديانته وتبحره في العلوم، ولي منصب مفتي الدولة العثمانية إلى أن توفي سنة 1057هـ. ينظر: خلاصة الأثر: 1/ 368-369.
- (5) ينظر: خلاصة الأثر: 3/ 317.
- (6) ينظر: عقد الجواهر والدرر: 289.
- (7) عقد الجواهر والدرر: 317.
- (8) هو أحمد السنهوري المالكي، وهو من علماء النحو وعلم البيان، وله قيام على مختصر خليل بن إسحاق، وهو من مدرّسي المالكية بالقاهرة المعزية، يقرب عمره من الخمسين سنة، ينظر: ذيل وفيات الأعيان: 1/ 166.

- الشيخ أبو بكر بن إسماعيل الشنواني (ت: 1019هـ)⁽¹⁾.
 المولى حسين باشا بن رستم المعروف بباشا زاده (ت: 1023هـ)⁽²⁾.
 أحمد بن أحمد الخطيب الشوبري (ت: 1069هـ)⁽³⁾.
 يوسف بن زكريا بن محمد الأنصاري (ت: 987هـ)⁽⁴⁾.
 رابعاً -تلامذته:

- 1- مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الشهير بحاجي خليفة (ت: 1067هـ)⁽⁵⁾.
 2- عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي المقدسي (ت: 1078هـ)⁽⁶⁾.
 3- محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي (ت: 1080هـ)⁽⁷⁾.
 4- فضل الله بن محب الدين بن محمد المحي الحموي، الدمشقي (ت: 1082هـ)⁽⁸⁾.
 5- أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الوفائي (ت: 1086هـ)⁽⁹⁾.
 6- عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: 1093هـ)⁽¹⁰⁾.

- (1) هو الشيخ أبو بكر بن إسماعيل ابن القطب الرباني شهاب الدين الشنواني، كان مولده شنوان وهي بلدة بالمنوفية وتخرج في القاهرة، وكان كثير الإطلاع على اللغة ومعاني الأشعار حافظاً لمذاهب النحاة. ينظر: خلاصة الأثر: 79/1.
 (2) حسين باشا بن رستم المعروف بباشا زاده الرومي نزيل مصر، كان مولده ببلغراد في يوم الأربعاء ثاني عشر شوال وكان ذلك في أوائل فصل الخريف من سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وقدم إلى مصر في سنة سبع وسبعين وتسعمائة، لم يزل ينتقل في الولايات حتى صار أمير الأمراء بطمشوار وبودين وكانت وفاته بها. ينظر: خلاصة الأثر: 89/2.
 (3) هو: الشيخ أحمد بن أحمد الخطيب الشوبري المصري الفقيه الحنفي العالم الكبير الحجة شبح الحنفي في زمانه كان إماماً في الفقه والحديث والتصوف والنحو كامل الفضائل ولد ببليده ورحل مع أخيه الشمس إلى الشيخ أحمد بن علي الشناوي بمنية روح وأخذ عنه علوم الطريق وبه تخرج في علوم القوم ثم قدم مصر وجاور بالأزهر سنين وروى الفقه وغيره عن الإمام علي بن غانم المقدسي وعبد الله التحيري وعمر بن نجيم وبهم تفقه وأخذ عن شيخ الشافعية الشمس محمد الرملي شارح المنهاج وعن غيره. ينظر: خلاصة الأثر: 174/1.
 (4) هو: جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الأنصاري، السنيكي، المصري، الشافعي، من العلماء الأعلام... توفي سنة 987هـ. ينظر: فوائد الاحتمال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر: 268/4.
 (5) هو: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الشهير بحاجي خليفة، وكاتب جلي، جغرافي ومؤرخ عثماني، عارف للكتب ومؤلفها، مشارك في بعض العلوم، صنف كأكثر موسوعي بين العثمانيين... توفي سنة 1067هـ. ينظر: موجز دائرة المعارف: 3370/11.
 (6) هو: عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي -يصل نسبه إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج -المقدسي الأصل، إمام الأشرفية بمصر، ومن مشاهير الأفاضل... توفي سنة 1078هـ. ينظر: خلاصة الأثر: 285-287/2.
 (7) هو: محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي، كان علامة فهامة في جميع العلوم، ولي آخر أمره تدريس البخاري في الأشهر الثلاثة تحت قبة النسور بجامع بني أمية... توفي عام 1080هـ. ينظر: خلاصة الأثر: 201/4 - 202.
 (8) والد مؤلف خلاصة الأثر، ذكر أن والده أخذ عنه. ينظر: خلاصة الأثر: 317/3.
 (9) هو: أحمد بن أحمد بن محمد، العجمي، الوفائي، المصري، شهاب الدين، كان من أجلاء علماء مصر، تفنن في العلوم العقلية والنقلية، الفرعية والأصلية... توفي سنة 1080هـ. ينظر: خلاصة الأثر: 1/112، وهدية العارفين: 1/87.
 (10) هو: عبد القادر بن عمر البغدادي، نزيل القاهرة، الأديب المصنف الرحال، كان فاضلاً بارعاً مطلعاً على أقسام كلام العرب والنظم والنثر... توفي سنة 1093هـ. ينظر: خلاصة الأثر: 451/2 - 454.

- 7- أحمد بن عبد اللطيف، المصري، البشبيشي (ت: 1096هـ)⁽¹⁾.
8- شاهين بن منصور بن عامر الأرمنائي (ت: 1100هـ)⁽²⁾.
9. عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي (ت: 1117هـ)⁽³⁾.
خامساً-مكانته العلمية:

كان سري الدين بن الصايغ عالماً جهيداً واسع الاطلاع، أخذ من كل علمٍ بطرف، كثير التأليف، فقد ألف في التفسير والفقه واللغة والنحو والبلاغة والمنطق وأصول الفقه... وغيرها من علوم عصره، وكان متمكناً من بعض اللغات كالفارسية والتركية حتى كان إذا تكلم يُظنُّ أنَّه من أهلها، وكان يكتب الخط المدهش...، وسافر إلى الروم بطلب من شيخ الاسلام أحمد بن يوسف المعيد مفتي السلطنة ورزق منه قبولاً تاماً ووجه إليه رتبة قضاء القدس ودخل دمشق ذهاباً وإياباً وأخذ عنه بها الشيخ محمد بن محمد العيبي⁽⁴⁾.

سادساً-آثاره العلمية:

ألف سري الدين الدروري مصنفات ورسائل جليلة بديعة، غاية في الدقة، قال المحي بعد أن ذكر مصنفات سري الدين: "وكلها ممتعة نفيسة، جارية على الدقة والنظر الصحيح"⁽⁵⁾. ويمكن استعراض آثاره العلمية في محورين على النحو الآتي:

المحور الأول-المؤلفات، وهي على النحو الآتي:

1. تفسير القرآن المسمى طراز المجالس⁽⁶⁾.

(1) هو: أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن شمس الدين المصري، البشبيشي، الشافعي، إمام، عالم، محقق حجة، كان متصلاً من فنون كثيرة، قوي الحافظة، ميلاً نحو الدقة... توفي سنة 1096هـ. ينظر: خلاصة الأثر، 1/238-239، وإمتاع الفضلاء: 2/34.
(2) هو: شاهين بن منصور بن عامر الأرمنائي، الحنفي، أفقه الحنفية في عصره بالقاهرة، اشتهر صيته، وسارت فتاواه في البلاد، وتصدر للإقراء في الأزهر في فنون عديدة... توفي سنة 1100هـ. ينظر: خلاصة الأثر، 2/221، وتاريخ عجائب الآثار: 120/1.
(3) هو: عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي، الحنفي، علامة المتأخرين، وقدوة المحققين، اشتهر بالفضيلة والتحقيق، وبرع في الفقه والحديث، واشتهر بهما، وانتهت إليه رئاسة مصر... توفي سنة 1117هـ. ينظر: تاريخ عجائب الآثار: 1/121.
(4) ينظر: خلاصة الأثر: 3/317. وهدية العارفين: 2/387.
(5) ينظر: خلاصة الأثر: 3/317.
(6) وقد حقق في ثلاث رسائل علمية. الأولى رسالة ماجستير للباحثة هاجر محمد الحسام (من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء)، والثانية أطروحة دكتوراه للباحثة دليلة علي الخطيب (من أول سورة المائدة إلى آخر سورة النور)، والثالثة رسالة ماجستير للباحث فتحي مرعي (من أول سورة الفرقان إلى آخر الكتاب).

2. حاشية على سورة الفاتحة وأواخر آل عمران من تفسير البيضاوي وحاشية الكازروني⁽¹⁾.
3. حاشية على سورة النساء من تفسير البيضاوي⁽²⁾.
4. حاشية على الكشاف، ذكر ذلك الشهاب الخفاجي⁽³⁾.
5. حاشية على (نتائج الفكر) شرح نخبة الفكر لابن حجر⁽⁴⁾.
6. حاشية على شرح المِفْتَاح للسيد الشريف⁽⁵⁾.
7. حاشية على العناية شرح الهداية للأكمل الباري (ت786هـ) في الفقه الحنفي⁽⁶⁾.
8. حاشية على تبين الحقائق شرح كنز الدقائق للزبيعي (ت743هـ) في الفقه الحنفي.

المحور الثاني - مجموعة الرسائل:

أولاً-رسائل التفسير:

1. رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام. (الرسالة التي بين أيدينا).⁽⁷⁾
2. رسالة في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن:26].
3. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الشعراء:57].
4. رسالة في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [الروم:43-45].
5. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [يس:40].
6. رسالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا﴾ [الأحزاب:45].
7. رسالة في قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ [البقرة:44].
8. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ [الإسراء:61].

(1) ينظر: عقد الجواهر والدرر: 289، ومعجم المؤلفين: 198/8.
(2) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 3/300، وهدية العارفين: 1/384، ومعجم المؤلفين: 198/8. وحققت في رسالة ماجستير في كلية الآداب جامعة إب من قبل الباحث محمد فؤاد الحسام، سنة 2020م.
(3) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: 1/88.
(4) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 3/300، وهدية العارفين: 1/384.
(5) ينظر: عقد الجواهر والدرر: 289، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول: 3/300.
(6) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: 2/2022.
(7) وقد قام الأستاذ الدكتور/ عمر حمدان الكبيسي بتحقيقها على نسخة وحيدة، ونشرت في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (2)، العدد (16)، سنة 2021م. ثم قام الأستاذ الدكتور/ جمال نعمان ياسين، بإعادة تحقيقها على أربع نسخ خطية ونشرت في مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، المجلد (5)، العدد (10) سنة 2022م.

9. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء: 15].
10. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَلَا نُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [الأنبياء: 47].
11. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ [الأنبياء: 73].
12. رسالة في قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: 3]⁽¹⁾.
13. رسالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [النور: 19].
14. رسالة في قوله تعالى: ﴿زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: 212].
15. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ...﴾ [البقرة: 165].
16. رسالة في قوله تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: 219].
17. رسالة في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ [إلى عمران: 79].
18. رسالة في قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ [الحجر: 58].
19. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [التوبة: 6].
20. تعليق على رسالة لبعض الأروام في قوله: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾.
21. رسالة في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ [الأنعام: 76].
22. رسالة في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا بَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ [يوسف: 97].
23. رسالة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا﴾ [طه: 73].
24. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ﴾ [البقرة: 179].
25. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ﴾ [الحج: 4].
26. رسالة في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ [البقرة: 275].

(1) وقد قام بتحقيقها الأساتذة: آمنة صالح أرحيم، وخير الله شجاع أحمد، وعلاء عبد الله محمد، على نسخة خطية وحيدة، ونشرت في مجلة العلوم الإسلامية، المجلد (12)، العدد (10)، سنة 2021م.

27. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ [هود:96].
28. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ [يونس:13].
29. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ [التوبة:25].
30. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ [النحل:26].
31. رسالة في قوله تعالى: ﴿يَجِبَالٌ أَوْيٍ مَعَهُ، وَالطَّيْرُ﴾ [سبأ:10].
32. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَضْرَبْنَا عَلَىٰ عَادَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف:11].
33. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾ [الأنبياء:78-79].
34. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [الشعراء:201-202].
35. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبِّ لَيْرَبُوءًا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرَبُوءُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الروم:39].
36. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ...﴾ [الزمر:4].
37. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الزمر:7].
38. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ [النحل:18].
39. رسالة في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ﴾ [النحل:17].
40. رسالة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قِيلَ لَهَا اللَّهُ لِيَأْسَ الْجُوعَ وَالْخَوْفَ﴾ [النحل:112] (4).
41. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة:11].
42. رسالة في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء:22].
43. رسالة في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه:124]، وقوله سبحانه: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ﴾ [طه:127].
44. رسالة على كلام ابن حجر في شرحه على البخاري على قوله تعالى:

(1) وقد حققها الدكتور أحمد بن مرجي صالح، على نسخة خطية واحدة، ونشر في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد (36)،

﴿وَكَانَ عَرَشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: 7].

45. بحث مع مصطفى أفندي في قوله: ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ﴾ [آل عمران: 13]⁽¹⁾.

ثانياً - رسائل اللغة:

1. رسالة في المشاكلة⁽²⁾.
2. رسالة فيما يتعلق بـ (عسى) وإقحامها في الكلام.
3. رسالة فيما يفهم من كلام كثير من اختصاص مجيء العدد للتكثر لفظ السبعين.
4. رسالة في جواز رجوع الضمير المذكور إلى المصدر المؤنث.
5. رسالة في ذكر اللفظ لا مجرد إفادة معناه.
6. رسالة في الفرق بين المصدر الصريح والمُنْسَبِك⁽³⁾.
7. رسالة في إجابة سؤال عن: بيتي الرقمتين، وبيت: (وَأَمَّا مَنْ هَوَى لَيْلَى...).
8. رسالة لغوية على قول صاحب الصحاح (وَنَسُوهُ حَوَاجٌ بَيْتِ اللَّهِ).
9. رسالة في قولهم: (كَانَ مَاذَا) ونحوه.
10. رسالة على كلام للفارسي في ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: 65]، المذكور في معني اللبيب.
11. رسالة على قول التفتازاني في شرح الريحاني (إِنَّ أَرْوَى زَهْرٍ يَخْرُجُ فِي رِيَاضِ الْكَلَامِ...).

ثالثاً - رسائل الحديث:

1. رسالة في جواب إشكال ابن أقبرس في شرحه للشفاء في ما ورد في صفة الحوض: (مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا).
2. رسالة في كلام صاحب الفتوحات في قوله صلى الله عليه وسلم (إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتَقْعُ فِي يَدِ الرَّحْمَنِ فَيُرِيهَا كَمَا يُرِي أَحَدُكُمْ فُلُوهُ).

(1) ينظر: كشف الظنون، حاجي خليفة: 1/ 222.

(2) ينظر: عقد الجواهر والدرر: 289، وخلاصة الأثر: 3/ 317.

(3) قام بتحقيقها الأستاذ الدكتور/ عمر حمدان الكبيسي على نسخة وحيدة، ونشرت في المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (2)، العدد (16)، سنة 2021م. وقد قام الدكتور/ فهد درهم الغانمي والدكتور/ إبراهيم أحمد صفي بإعادة تحقيقها على أربع نسخ خطية، ونشرت في مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، المجلد (5)، العدد (9) سنة 2022م.

3. رسالة في جواب سؤال ورد عن توجيه قوله صلى الله عليه وسلم (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ ..) الحديث.

4. رسالة على قول النسفي في دياحة المنار: (والصلاة على من اقتص بالخلق العظيم).

رابعاً-رسائل الفقه:

1. رسالة في مسألة التقليد⁽¹⁾.

2. رسالة في قول الكرلاني في باب عتق البعض من الكفاية: (إِذَا قَالَ أَوْلَى وَلَدٍ تَلَدِينَهُ ابْنًا فَأَنْتَ حُرٌّ).

3. رسالة في انعقاد الصلاة بلفظ (أَكْبَر) دون (أَعْظَم).

4. رسالة على كلام قاضي خان في فتاواه، في باب تعليق الطلاق، في رجل قال: "إن كان الله يعذب المشركين فامرأته طالق".

5. رسالة في وضع القدمين في السجود.

6. رسالة على ما جاء في كتاب العتاق من الذخيرة (إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِعَبْرِهِ قُلْ لِعَلَامِي إِنَّكَ حُرٌّ).

خامساً-رسائل أخرى:

1. رسالة في علم الكلام. (جواب بعض المفسرين على ما تقرر في علم الكلام أن الصحيح أن الترك ليس بفعل وإلا لزم عدم وجود العالم وعدم حدوثه).

2. رسالة في حقيقة الرؤيا.

3. مكاتبات بين سري الدين الدروري وابن نجيم، زين الدين، إبراهيم بن محمد (ت970هـ).

المبحث الثاني-دراسة المخطوطة:

أولاً-تحقيق اسم الرسالة وتوثيق نسبة الرسالة إلى مؤلفها:

1- تحقيق اسم الرسالة، اتفقت جميع المصادر التي أشارت إلى الرسالة على صياغة واحدة لعنوان الرسالة وهو: رسالة فيما يتعلق بـ"عسى" وإفحامها في الكلام⁽²⁾.

2- صحة نسبة الرسالة إلى سري الدين ابن الصائغ، وما يؤكد ذلك ما يأتي:

(1) قام بتحقيقها الدكتور سلمان عبود بجي الجبوري على نسختين خطيتين، ونشرت في مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد رقم

(2)، سنة 2020م.

(2) وهي موضع هذا البحث.

أ- تصريح المؤلف في نهاية الرسالة، بقوله: "قاله أفقر العباد محمد سري الدين عامله الله باللطف يوم التناد...)"⁽¹⁾.

- ب- نسبها إليه كل من فهرس آثاره، ولم يختلف في نسبتها إليه أحد من المفهرسين.
ج- وردت الرسالة ضمن مجموع رسائله المعنونة بمجموع سري الدين برقم (1452).
د- وردت الرسالة ضمن مجموع رسائله في مكتبة فيض الله أفندي في تركيا برقم: (2127).
هـ- وردت نسبته المخطوط إليه في فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا، تحت رقم: 1952.

ثانياً- أهمية المخطوط وقيمتها العلمية:

إنَّ تحقيق كتب العلم عمومًا، وإخراجها بصورة علمية ودقيقة من الضرورة العلمية بمكان، خدمة للعلم وللأمة وإبرازًا لتراثها ليستفيد منها الباحثون وطلبة العلم من جهة، وإظهار جهود علمائنا وتسهيل الاستفادة منه من جهة أخرى.

وتأتي أهمية هذه الرسالة في تناولها لقضية نحوية ودلالية مهمة في مجال الدرس اللغوي العربي؛ إذ كشفت عن استعمالات متنوعة لـ"عسى" وتوظيفها في الكلام بصورة مخالفة لما اشتهرت به في الدرس النحوي؛ إذ تقحم في الاستعمال اللغوي فتستغني عن الاسم والخبر، وتودي وظائف دلالية أخرى وفقًا للسياقات التي ترد فيها؛ حيث أورد لها المؤلف تسعة سياقات مختلفة تعمل فيها غير وظيفتها النحوية المشهورة في كتب النحو، ويبيِّن الأبعاد الدلالية لهذه السياقات وأثرها في الأحكام الشرعية والاستعمالات اللغوية المختلفة عند علماء الفقه والتفسير وعلماء اللغة.

ثالثاً- مصادر المؤلف:

مما تمتاز به الرسالة اعتمادها على أمهات المصادر في اللغة والنحو والفقه، بعضها لا يزال مخطوطًا، أبرزها:

- 1- حاشية الشَّهابِ عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ (الْمُسَمَّاةِ) عِنَايَةُ الْقَاضِي وَكِفَايَةُ الرَّاضِي عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: 1069هـ).
- 2- حاشية العلامة سعد التفتازاني على الكشاف للزمخشري، لسعد التفتازاني (ت: 793هـ).
- 3- درر الحكام شرح غرر الأحكام، محمد بن فرامرز علي الشهير بملا خسرو (ت: 885هـ).

(1) ينظر: الصفحة الأخيرة من الرسالة.

- 4- ديوان أبي تمام، حبيب بن أوس الطائي (: 231هـ).
- 5- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273هـ).
- 6- شرح الهداية لأبي محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني (ت: 855هـ).
- 7- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256هـ).
- 8- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود أحمد بدر الدين العيني (ت: 855هـ).
- 9- العناية شرح الهداية، لأكمل الدين البابرتي (ت: 786هـ).
- 10- فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الهمام (ت: 861هـ).
- 11- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، لشرف الدين الطيبي (ت: 743هـ).
- 12- كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني (ت: 816هـ).
- 13- كتاب الهداية في شرح بداية المبتدي، لأبي الحسن برهان الدين الفرغاني المرغيناني (ت: 593هـ).
- 14- كتاب الوافي، لمحمد محسن بن مرتضى المشهور بالفيض الكاشاني (1091هـ).
- 15- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (ت: 538هـ).
- 16- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لشمس الدين محمد بن علي الكرمانى (ت: 786هـ).
- 17- المسند الصحيح المختصر، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ).
- 18- مفتاح العلوم، لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي (ت: 626هـ).

رابعاً- منهج المؤلف:

أشار ابن الصايغ في مقدمة هذه الرسالة إلى أنّ عسى كثيراً ما تكون مقحمةً في الكلام، ثم سرد سلسلة من الأقوال حول هذا الإقحام، واستعماله عند بعض أعلام اللغة والتفسير، مورداً ما ذكره من أقوال وتخریجات لذلك الاستعمال، كما يعلق على بعضها ويورد الشواهد الخاصة به لتأييد ما يذهب إليه، ويمكن استعراض أبرز ملامح المنهج عنده كالآتي:

1- أن يكتفي بذكر القول أو الرأي عن أحد أئمة اللغة أو الفقه أو التفسير، دون أن يعلق أو يقول شيئاً، كما في قوله: "فمن ذلك ما وقع في الحالة المقتضية لترك الفعل من المفتاح؛ حيث قال: "وتلك القرائن كثيرة، وأنا أضبط لك منها... وفائدتها الإشعار بأنَّ الشذوذ عن الضبط محتمل لا مقطوع"، انتهى.

2- كان يقدم لبعض الحالات التي تقحم فيها عسى، ثم يستشهد بقول بعض العلماء، على نحو ما نجد في الحالة السابعة في قوله: "وكذا تقحم في صدر الصلة ونحو ذلك، مما لا يقع الإنشاء هنالك، إلا أنَّ هذا في كلام المصنفين...".

3- كان يعلق أو يشرح القول موضعاً فحوى ذلك القول، بقوله: "أقول: فيه بحث، فإنَّ قوله لا يوجد في كلام العرب..."، أو قوله: "أقول: قول الشريف: ... إنَّه يريد..."، "وإذا تقرر هذا فنقول: يمكن أن يخرج عليه ما وقع...".

4- أن يعرض وجهة نظره ويرد على بعض الأقوال مفنداً ما جاء فيها، على نحو قوله: "ومنه علمت أنَّه لا وجه لما ذهب إليه الكرمانى...".

5- كان يشير إلى نهاية الرأي أو القول، كقوله: "انتهى"، وأحياناً يكتفي بوضع النقط في نهاية القول.

6- عندما يفرغ من مناقشة الرأي أو القول، يذكر رأي أو قول المؤيد لهذا القول، أو المشارك له بالفكرة بصورة مترابطة، مثل قوله: "وقد رأيت تكرره في كلامه على أنَّه قد وقع مثله في الحديث..."، "ولذا وجهه الشارحون لكلامهما من غير اعتراض...".

7- كان يعرض رأيه في المسألة بعد أن يفرغ من عرض الآراء والأقوال ومناقشتها، مثل قوله: "أقول: ..."، أو قوله: "إذا تقرر هذا فنقول: ...".

8- كان يعرض الأثر الدلالي لهذا الاستعمال أو ذاك، وما يترتب عليه من الأحكام الشرعية، مثل قوله: "أقول: فيه بحث، فإنَّ قوله لا يوجد في كلام العرب شهادة نفي..."، وغيرها من الأحكام الشرعية الأخرى.

خامساً- وصف النسخ الخطية:

وقف الباحثان على أربع نسخ خطية لهذا المخطوط، ووصفها كالآتي:

النسخة الأولى - وسميها نسخة (أ).

مكان النسخة: مكتبة راغب باشا في تركيا. في مجموع برقم: (1452).

عدد الأوراق: (2). (236أ-237أ).

عدد الأسطر: (29). وعدد الكلمات: (18).

نوع الخط: تعليق. والناسخ وتاريخ النسخ: بدون.

النسخة الثانية - وسميها نسخة (ب).

مكان النسخة: مكتبة فيض الله أفندي في تركيا في مجموع برقم: (2127).

عدد الأوراق: (2). (286أ - 287أ).

عدد الأسطر: (27). وعدد الكلمات: (14).

نوع الخط: نسخ واضح وجميل. ولونه: أسود، وبعض الكلمات بالأحمر.

الناسخ: أحمد بن علي الصالحي. وتاريخ النسخ: 1076هـ

النسخة الثالثة - وسميها نسخة (ج).

مكان النسخة: مكتبة رشيد أفندي في تركيا، في مجموع برقم: (78).

عدد الأوراق: (ثلاث ورقات = ست صفحات) 55-58.

عدد الأسطر: (15) سطرًا

عدد الكلمات في السطر الواحد: (14) كلمة.

نوع الخط: نسخ.

الناسخ: محمد بن الحاج مصطفى القحصاري.

تاريخ النسخ: الأول من شهر رمضان 1087هـ.

النسخة الرابعة - وسميتها نسخة (د).

مكان النسخة: مكتبة بني جامع في تركيا. في مجموع برقم: (1180).

عدد الأوراق: (2). (149 - 150).

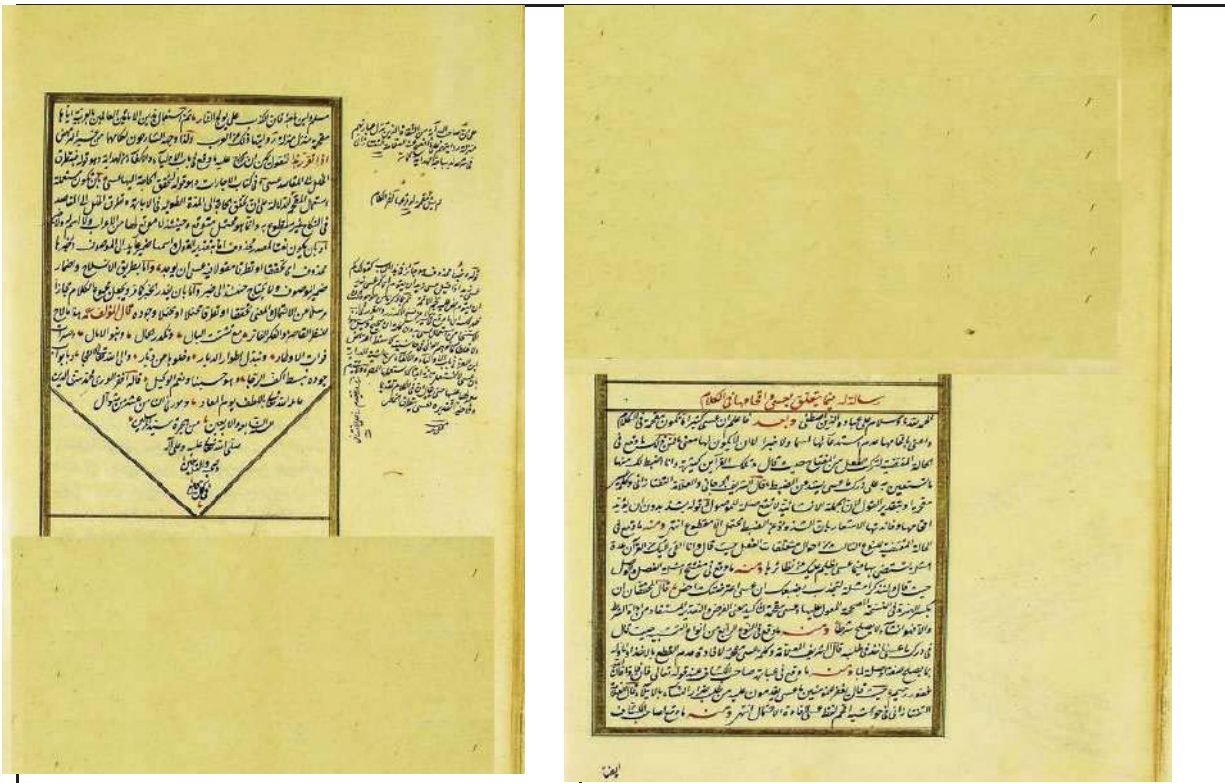
عدد الأسطر: (27). وعدد الكلمات: (12).

نوع الخط: نسخ واضح وجميل.

الناسخ وتاريخ النسخ: بدون. وكتب في آخرها (قاله أفقر العباد محمد سري الدين عامله الله باللفظ يوم التناد...).

سادساً- نماذج من النسخ الخطية:

- الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (الأصل) -



- الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (ب) -

رسالة فيما يتعلق بـ"عسى" وإقحامها في الكلام - د. إبراهيم صفي - د. فهد الغامدي



رسالة فيما يتعلق بـ "عسى" وإقحامها في الكلام) د. إبراهيم صفى - د. فهد الغامبي



سابعًا - منهج التحقيق:

- 1- قام المحققان بكتابة النص المحقق من نسخة الأصل (أ)، وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستخدما علامات الترتيم في مواضعها الصحيحة، ثم قابلا نسخة الأصل (أ) مع النسخ (ب، ج، د)، وبيّنا أهم الفروق بين النسخ الأربع في الحاشية.
- 2- أضفنا بعض الكلمات في المتن للحاجة إليها في ترتيب الكلام، أو لتسلسل الفروق التي ذكرها المؤلف بين حالات عسى المختلفة التي أوردها كقولنا: الحالة الأولى، الحالة الثانية، الحالة الثالثة...، وذلك قبل كل فرق، وأشرنا إلى ذلك في الحاشية.
- 3- خرّجنا الآيات مرقمة منسوبة إلى سورها في المتن، على الرسم العثماني والأحاديث من مظانها.
- 4- ضبطنا بالشكل معظم الكلمات في النص المحقق لزيادة البيان.
- 5- خرّجنا الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوط وشرحناها.
- 6- عرفنا بالكتب التي ذكرها المؤلف في المتن.
- 7- أثبتنا في الهامش التعليقات المكتوبة على حواشي النسخ الخطية، ووثقناها من مصادرها.
- 8- عند سرد مؤلفات سري الدين وثقنا رسائله من كتب التراجم والطبقات التي ذكرتها، وما كان منها محققًا أشرنا إلى محققه، ووثقنا كل آثاره العلمية التي ثبت نسبتها إليه في كتب التراجم والطبقات.
- 9- ترجمنا لجميع الأعلام الواردة أسماؤهم في الرسالة من التراجم المعتمدة عند أول ذكر لها.
- 10- أثبتنا داخل النص المحقق أرقام اللوحات المحققة كالاتي: [رقم اللوح/و] لوجه اللوح، في الرسالة وليس في مجموع الرسائل؛ لأن ثمة مجموعة من الرسائل في مخطوط واحد، وكذلك [رقم اللوح/ظ] لظهر اللوح.
- 11- عند التوثيق والإحالة اقتصرنا على ذكر اسم الكتاب، والمؤلف، ورقم الجزء والصفحة؛ خشية الإطالة في الحاشية، وأرجأنا ذكر بيانات المراجع إلى فهرس المراجع.
- 12- ختمنا البحث بخاتمة، تتضمن نتائج وتوصيات البحث.

القسم الثاني - التحقيق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى⁽¹⁾

وبعد،

فاعلم أنّ عسى كثيراً ما تكون مقحمة في الكلام، وأعني بإقحامها عدم استدعائها اسماً ولا خبراً، لا أنّ لا يكون لها معنى.

الحالة الأولى:

فمن ذلك ما وقع في الحالة⁽²⁾ المقتضية لترك الفعل من المفتاح⁽³⁾؛ حيث قال: "وتلك القرائن كثيرة، وأنا أضبط لك منها [ههنا]⁽⁴⁾ ما تستعين به على درك ما عسى يشد⁽⁵⁾ عن الضبط"، قال الشريف الجرجاني⁽⁶⁾ والعلامة التفتازاني⁽⁷⁾ وكلمة عسى مقحمة أو بتقدير القول⁽⁸⁾؛ لأنّ الجملة الإنشائية لا تقع صلة للموصول،⁽⁹⁾ وقوله: "يشدّ بدون أن يؤيد إقحامها، وفائدتها الإشعار بأنّ الشذوذ عن الضبط محتمل لا مقطوع"،⁽¹⁰⁾ انتهى.

الحالة الثانية:

ومنه ما وقع في الحالة المقتضية للنوع الثالث⁽¹¹⁾ من أحوال متعلقات الفعل؛ حيث قال: "وأنا ألقى إليك

- (1) وردت البسملة في نسخة (د) وسقطت من باقي النسخ.
- (2) جاء في (د) "الحالية" وهو تحريف والصواب ما أتبناه من النسخ (أ) و(ب) و(ج) موافقاً للسياق.
- (3) مفتاح العلوم: 225/1. وقد ورد استعمالها مقحمة بعد ما عند السكاكي في مفتاح العلوم في أكثر من موضع، منها: قوله: "ما عسى يستزها"، 417/1، ومنها قوله: "ما عسى تأخذ في طلبه": 350/1.
- (4) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأتبناه من كتاب المفتاح موافقة للسياق، ينظر: مفتاح العلوم: 225.
- (5) الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: 290/1.
- (6) هو علي بن محمد بن علي الحنفي الشريف الجرجاني، قال العيني في تاريخه: عالم بلاد الشرق، كان علامة دهره، وكانت بينه وبين الشيخ سعد الدين مباحثات ومحاورات في مجلس تمرلنك؛ وله تصانيف مفيدة، منها: شرح المواقف للعصدي، وشرح التجريد للنصير الطوسي، وشرح القسم الثالث من المفتاح، وحاشية المطول، وحاشية المختصر، وحاشية الكشاف، وتوفي بشيراز سنة 816هـ، ينظر: بغية الوعاة: 2/197. وينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 388/1.
- (7) هو سعد الحق والدين مسعود بن عمر التفتازاني الفارقي، المشهور الإمام المحقق والحبر المدقق سلطان العلماء الكبار كان من كبار علماء الشافعية، من مصنفاته الجليلية شرح تلخيص المفتاح وشرح الزنجاني وشرح التوضيح وشرح العقائد والحاشية شرح الأصول وشرح القسم الثاني من مفتاح العلوم والفتاوى الحنفية والحاشية على تفسير الكشاف وذكر في أسامي الكتب هي ملخص من حاشية الطيبي مع زيادة يسيرة لكن فيه تعقيد في العبارة وقد وصل إلى سورة الفتح، وتوفي قبل تكميله، كانت وفاته بسمرقند ونقل إلى سرخس ودفن بها في سنة (792هـ)، ينظر: طبقات المفسرين: 302/383.
- (8) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 2/283.
- (9) ينظر: المرجع السابق: 2/283.
- (10) ينظر: المرجع السابق: 2/283.
- (11) والحالة الثالثة هي تقديم بعض معمولات الفعل على بعض للاهتمام دون التخصيص، وهي كون العناية بما يقدم أتم، وإيراده في الذهن أهم، ينظر مفتاح العلوم: 234/1.

من القرآن عدة أمثلة تستضيء بها فيما عسى يظلم عليك من نظائرها".⁽¹⁾

الحالة الثالثة:

ومنه ما وقع في مفتتح أمثلة الفصل والوصل؛⁽²⁾ حيث قال:⁽³⁾ "ولنذكر أمثلة لتجذب بضبعك"⁽⁴⁾ إن عسى اعترضتك مداحض"، قال المحققان:⁽⁵⁾ إن بكسر الهمزة في النسخة المصححة [أو المعول]⁽⁶⁾ عليها، و"عسى" مقحمة لتأكيد معنى الغرض، والتقدير المستفاد من أداة الشرط، وإلا فهو إنشاء لا يصلح شرطاً.⁽⁷⁾

الحالة الرابعة:

ومنه ما وقع في النوع الرابع، من أنواع التشبيه؛ حيث قال:⁽⁸⁾ "في درك ما عسى تأخذ"⁽⁹⁾ في طلبه"، قال الشريف العلامة⁽¹⁰⁾: "وكلمة عسى مقحمة لإفادة عدم القطع بالأخذ، أو مؤولة بما يصلح صفة، أو صلة لما".⁽¹¹⁾

الحالة الخامسة:

ومنه ما وقع في عبارة صاحب الكشاف⁽¹²⁾ عند قوله تعالى: ﴿فَإِنْ فَأَعُو فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ٢٢٦﴾ [البقرة: 226]؛ حيث قال: "يغفر للمؤمنين ما عسى يقدمون عليه من طلب ضرار النساء بالإيلاء"⁽¹³⁾.

قال العلامة التفتازاني⁽¹⁴⁾ في حواشيه: "أقحم لفظ عسى لإفادة الاحتمال" انتهى.

(1) قاله السكاكي في كتاب مفتاح العلوم: 238/1.

(2) قاله السكاكي في كتاب مفتاح العلوم: 261/1.

(3) قاله السكاكي في كتاب مفتاح العلوم: 261/1.

(4) الضَّبْعُ العَضُدُ، وَسَطُ العَضُدِ بِلَحْمِهِ وَأَخَذَتْ بَضْبَعِهِ، أَي بَوَسَطَ عَضُدَهُ، أَخَذَ بَضْبَعِهِ: أَعَانَهُ وَقَوَّاهُ. ينظر: المخصص: 138/1.

(5) قصد باحقيقين، الجرجاني والتفتازاني.

(6) الواو ساقط من نسخة (ب).

(7) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 407/2.

(8) قاله صاحب مفتاح العلوم، ينظر: مفتاح العلوم: 350/1.

(9) جاء في (د) يأخذ بالياء.

(10) جاء في (د) قال العلامة الشريف، بتقديم العلامة.

(11) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 407/2.

(12) ينظر: الكشاف: 297/1.

(13) الكشاف: 297/1.

(14) أشار المؤلف إلى ما أورده التفتازاني في حاشيته على الكشاف: 532/1.

الحالة السادسة:

ومنه ما وقع لصاحب الكشاف⁽¹⁾ أيضاً عند قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ... الآية﴾ [الأعراف: 151]؛ حيث قال: "استغفر⁽²⁾ لنفسه مما فرط منه إلى أخيه، ولأخيه إن عسى فرط في حسن الخلافة"⁽³⁾ انتهى.

الحالة السابعة:

قال العلامة التفتازاني:⁽⁴⁾ تبعاً للطبي⁽⁵⁾ كلمة عسى مقحمة لإفادة زيادة الشك، والاحتمال،⁽⁶⁾ ولا يقدر له خبر،⁽⁷⁾ وهذا على التشبيه بكان؛ حيث تقع زائدة.⁽⁸⁾ وكذا تقحم في صدر الصلة ونحو ذلك، مما لا يقع الإنشاء هنالك، إلا أن هذا في كلام المصنفين، ولا يوجد في كلام العرب،⁽⁹⁾ ومنهم من⁽¹⁰⁾ يجعل اسم عسى ضمير التفريط، والخبر محذوفاً، أي: أن يكون حاصلًا، والجملته معترضة بين إن والشرط، أو ضمير أخيه، وفرط خبر يكون الذي هو الخبر المحذوف، أي: إن عسى أن يكون فرط، وفيه⁽¹¹⁾ جعل عسى فعل الشرط، انتهى.⁽¹²⁾

(1) أشار المؤلف إلى ما ورد عند الزمخشري في كتابه الكشاف: 2/ 153.

(2) جاء في النسخة (ب) (واستغفر) بزيادة الواو.

(3) ينظر الكشاف: 2/ 162.

(4) سبق التخريج.

(5) وهو إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الطبي، الدمشقي، الشاغوري، برهان الدين أبو إسحاق، رحل إلى مصر مرات، وأخذ الحديث عن جماعة؛ منهم: الشيخ أمين الدين الأقبصرائي، وحل: مجمع البحرين، و"شرح" لابن الملك، على الشيخ أمين الدين المذكور، وحضر دروس زين الدين ابن العيني، وكتب عنه بعض مؤلفاته، وتلا بالسبع على، الشمس بن عمران، بيت المقدس، وأفتى، ودرس، وكان حسن الأخلاق، قليل الكلام، صبوراً على الأذى، محباً للطلبة، خصوصاً الفقراء والغرباء منهم، لا تعرف له صبوة، وقلما وقعت مسألة خلافية إلا وانتصر بقول أئمتنا، وربما وضع فيها مؤلفاً، وشرح "المقدمة الأجرومية"، وجمع منسكاً مفيداً، كانت وفاته سنة (916هـ)، ينظر: الطبقات السننية في تراجم الحنفية: 228/1.

(6) جاء في (د) أو الاحتمال.

(7) ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب: 6/ 591-592.

(8) توجيه اللمع: 142.

(9) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: 4/ 264.

(10) أشار المؤلف إلى ما ذكر في حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي: 4/ 264 نسبة إلى الفاضل المرتضى اليميني قوله: وإما إن عسى معترضة بين إن وفعل الشرط، واسمها ضمير التفريط المدلول عليه بالفعل، وخبرها محذوف وتقديره عسى التفريط أن يكون حاصلًا.

(11) جاء في (د) "ومنه" في موضع "وفيه".

(12) ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب: 6/ 591-592.

أقول: فيه بحث، فإنَّ قوله لا يوجد في كلام العرب شهادة نفي، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، ووقوعه في عبارة الكشف بمنزلة روايته⁽¹⁾ له عن العرب، كما ادَّعاهُ في مواضع في⁽²⁾ حواشيه على الكشف⁽³⁾ وغيرها، فمنها قوله في ديباجته: "وأبكم"⁽⁴⁾... لم توجد في كلام غيره"، إلى أن قال: "... فإنَّ ثقة في اللغة فاستعماله بمنزلة روايته"⁽⁵⁾.

الحالة الثامنة:

ومنها أنَّه وقع⁽⁶⁾ عند قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البقرة: 228] لفظ الوكادة،⁽⁷⁾ فذكر أنَّه لم يوجد في كتب اللغة، وأجاب بما ذُكر،⁽⁸⁾ ووقع في ديباجة الهداية⁽⁹⁾ تعديدية أخلف إلى مفعولين، فأجاب بهذا الجواب أيضاً، وقد سبقه إلى هذا صاحب الكشف،⁽¹⁰⁾ حين استدللَّ في تفسير قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْا فِيهِ﴾ [البقرة: 20]، بشعر أبي تمام،⁽¹¹⁾ وأورد على نفسه أنَّه مؤلَّد، فكيف يستدلُّ بكلامه، فليكن وقوعه في عبارته رواية له عن العرب،⁽¹²⁾ سيما وقد انضم

- (1) وقد ورد في الكشف بلفظ: "وهو وإن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة، فهو من علماء العربية، فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه". ينظر: الكشف: 1/ 119.
- (2) جاء في (د) "مواضع من" مكان "مواضع في".
- (3) ينظر: التفتازاني في حاشيته على الكشف: 1/ 93.
- (4) وأبكم به من تحدى به من مصافح الخطباء، ينظر: الكشف: 1/ 41.
- (5) ينظر التفتازاني في حاشيته على الكشف: 1/ 93.
- (6) ورد في النسختين (ب، د) بزيادة له.
- (7) الوكادة: بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ غَيْرِ ثَبَّتَ، ينظر: المغرب في ترتيب المعرب: 2/ 368. وورد لفظ الوكادة في الكشف: 1/ 298.
- (8) التفتازاني في حاشيته على الكشف: 535.
- (9) يشير المؤلف هنا إلى كتاب البناية شرح الهداية لبدر الدين العيني (ت: 855هـ)؛ حيث قال: أخلف "مفعولان: أحدهما: الضمير، أعني: هم، والآخر هو قوله: "علماء". والمعنى: جعل العلماء خلفاء الأنبياء -عليهم السلام- ورورثتهم: 1/ 119.
- (10) ينظر: الكشف: 1/ 119.
- (11) هو حبيب بن أوس أبو تمام الطائي الشاعر شامي الأصل كان بمصر في حدائته يسقي الماء في المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء، فأخذ عنهم، وتعلم منهم، وكان فطناً فهماً، كان يحب الشعر، فلم يزل يعانیه حتى قال الشعر فأجاد، وشاع ذكره وسار شعره، وبلغ المعتصم خبره فحمله إليه وهو بسر من رأى، فعمل أبو تمام فيه قصائد عدة، وأجازه المعتصم، وقدمه على شعراء وقته. وقدم إلى بغداد فجالس بما الأدباء، وعاشر العلماء، وكان موصوفاً بالظرف وحسن الأخلاق، وله تصانيف، أهمها: الحماسة وفحول الشعراء، والاختيارات من شعر الشعراء، مدح الخلفاء وأخذ جوائزهم، وجاب البلاد، توفي في الموصل واختلَّف في وفاته بين سنة (228هـ، 229هـ، 231هـ، 232هـ). ينظر: وفيات الأعيان: 11/ 2، وتاريخ بغداد: 9/ 155. وهذا البيت هو قوله:
هَذَا أَظْلَمًا حَالِيَّ ثَمَّتَ أَجْلِيَا ... ظَلَامِيَهُمَا عَنْ وَجْهِ أَمْرَدٍ أَشْيَبِ
- (12) وهو وإن كان محدثاً لا يستشهد بشعره في اللغة، فهو من علماء العربية، فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه. ألا ترى إلى قول العلماء: الدليل عليه بيت الحماسة، فيقتنعون بذلك لوثوقهم بروايته وإتقانه" ينظر: الكشف: 1/ 119.
- (12) ينظر الهامش رقم (1) ص(19).

إليه تكرر وقوعه في كلام صاحب الهداية،⁽¹⁾ وقد اعترف في شرحه لديباحتها بأنه ممن ينزل⁽²⁾ عبارته منزلة روايته، ولا يبعد ادعاء مثله في السكاكي⁽³⁾، وقد رأيت تكرره في كلامه على أنه قد وقع مثله في الحديث، ففي صحيح البخاري⁽⁴⁾ "من باب تأخير الظهر إلى العصر، فقال أيوب: (5) أي: لجابر بن زيد الراوي⁽⁶⁾ عن ابن عباس [رضي الله عنه]⁽⁷⁾ "لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ، قَالَ عَسَى"، وظاهر أنه عربي يستدل بكلامه.

الحالة التاسعة:

ومنه علمت أنه لا وجه لما ذهب إليه الكرمانى،⁽⁸⁾ وتبعه العيني⁽¹⁾ والقسطلاني⁽²⁾ من ادعاء حذف الاسم والخبر، وتقديرهما، مع أنه لو ارتكب التقدير، لم يقدر سوى الخبر؛ لاشتمال الكلام على ما يرجع إليه ضمير الاسم، أي: عسى هو، أي: الكون في ليلة مطيرة ثابتاً.

(1) ينظر العناية شرح الهداية، الباقري، جاء فيه: "لأنه مؤلّد لا يؤخذ بلغته. قال الإمام الزنوجي: كفى بذلك حجةً للفقهاء". 84/7

(2) جاء في (د) "تنزل" بالتاء.

(3) ينظر: مفتاح العلوم: 170/1 - 174.

(4) أشار المؤلف إلى الحديث رقم (543) حَدَّثَنَا أَبُو الْبُعَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فَقَالَ أَيُّوبُ لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةِ مَطِيرَةٍ قَالَ عَسَى، صحيح البخاري: 554.

(5) هو أيوب بن أبي تيممة، السخيتي، ويكنى أبا بكر مولى لعنزة. واسم أبي تيممة كيسان، روى عن، نافع مولى ابن عمر، وأبي قلابة، وسعيد بن جبير، ومحمد بن سيرين، وجماعة، وروى عنه معمر بن راشد، ومحمد بن شهاب الزهري، وعمرو بن دينار، وغيرهم. كان أيوب ثقة ثباً في الحديث جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة، قال حماد بن زيد: ما رأيت أحداً أكثر من قول لا أذري من أيوب ويونس، قال: كان أيوب -يعني السخيتي- إذا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ: سَلْ أَهْلَ الْعِلْمِ، توفى بالطاعون بالبصرة سنة (131هـ) وهو يؤمّد ابن ثلاث وستين سنة، ينظر: الطبقات الكبرى: 183/7، والتاريخ الكبير: 409/1.

(6) هو راوي الحديث، وهو جابر بن زيد الأزدي، ويكنى أبا الشعثاء، وعن إياس قال: أدركت البصرة ومفتيهم رجل من أهل عمان جابر بن زيد، قال سفيان عن عمرو قال: ما رأيت أحداً أعلم من أبي الشعثاء، عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: لو نزل أهل البصرة عند قول جابر بن زيد لأوسعهم عمّا في كتاب الله علماً، توفي سنة (103هـ)، ينظر: الطبقات الكبرى: 133/7، والأسامي والكنى: 145/5.

(7) ما بين لمعقوفتين ساقط من (أ).

(8) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى، أبو عبد الله الكرمانى النحوي الوراق: كان عالماً فاضلاً عارفاً بالنحو واللغة، مليح الخط صحيح النقل يورق بالأجرة. قرأ على ثعلب وخلط المذهبين، وله من الكتب: الموجز في النحو، وكتاب آخر فيه لم يتم، والجامع في اللغة، ذكر فيه ما أغفله الخليل في «العين» وما ذكر أنه مهمل وهو مستعمل وقد أهمل، وكان بينه وبين ابن دريد مناقضة، توفي سنة (329هـ)، ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي: 2548/9، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: 155/3.

وذلك في قوله: "فإن قلت ما اسم عسى وخبره. قلت محذوفان تقديره عسى ذلك يكون في الليلة المطيرة"، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: 192/4.

أقول: قول الشريف: "أو تأؤله⁽³⁾ بما يصلح صفة الظاهر"، إنَّه يريد أنَّه بتقدير القول⁽⁴⁾، وكلمة "إن" كما صرح به في مبحث ترك الفعل،⁽⁵⁾ ويجوز تأويله بجعل كلمة "عسى" منسلخة عن معنى الإنشاء، وكأنَّه قيل: في درك شيء يرجى ويتوقع الأخذ في طلبه، كما أنَّ المعنى في مثل ما عسى يشذ، ما يخاف ويشفق من شذوذه، قياساً لكلمة التَّرجِّي على كلمة الاستفهام، فإنَّها قد تنسلخ عن معنى الاستفهام، فتزول عنها الصدارة،⁽⁶⁾ ويعمل فيها ما قبلها، كما أشير إليه في الشرح الشريف للمفتاح⁽⁷⁾ في مواضع، كقوله: في تعريف المعاني: "يستحسن ممن؟"،⁽⁸⁾ وقوله في تعريف الخير: أما ترى الحد الأول... إلى قوله: كيف دار؟⁽⁹⁾ وقوله في مبحث التشبيه: "يشبه ماذا؟"⁽¹⁰⁾... وغير ذلك، أو يجعل الكلام المشتتم⁽¹¹⁾ عليها مجازاً مرسلًا عن الاحتمال والتوقع،

- (1) هو: مُحَمَّدُ بن أَحْمَد بن مُوسَى بن أَحْمَد بن حُسَيْن بن يُوسُف ابن مُحَمَّد البُدْر، الحلبي الأصل القاهري الحنفي المعروف بالبيهي، حفظ كتباً في فنون وأخذ عن جماعة كالرهاوي وذي الثون والسرماري وغيرهم، ومشائخه في النحو والصرف والمنطق والأصول والمعاني والبيان، بعضهم من تلامذة الجاربردي، وبعضهم من تلامذة الطيبي، وبعضهم من تلامذة السعد التفتازاني وبرع في جميع هذه العلوم وارتحل إلى حلب ودمشق وبيت المقدس وحج ودخل القاهرة وأخذ عن غالب أهل هذه المجلات واستقر بالقاهرة ودرس في مواطن منها وتولى قضاء الحنفية بما سنة 829 وصرّف وأعيد وصرّف فلزم بيته مُقبلاً على الجمع والتصنيف مستمراً على تدريس الحديث وتصانيفه كثيرة جداً وانتفع به الناس وأخذ عنه، الطلبة من كل مذهب وله حظ عند الملوك ومن تصانيفه عمدة القارئ شرح البخاري، وشرح معاني الآثار للطحاوي، وقطعة من سنن أبي داود، وقطعة كبيرة من سيرة ابن هشام سمّاه كشف اللثام، وشرح الكلم الطيب لابن تيمية، توفي سنة (855هـ) ودفن بالقاهرة، ينظر: البدر الطالع بحاسن من بعد القرن السابع: 295/2.
- وذلك في قوله: "قال: (عسى) أي: قال جابر بن زيد: عسى ذلك كان في الليلة المطيرة، فاسم عسى وخبره محذوفان"، ينظر: عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: 31/5.
- (2) هو أحمد بن محمد بن الزين القيسي القسطلاني المكي، شهاب الدين أبو العباس، سمع من الرضى الطبري: الصحيحين، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي والشمال له، وسنن النسائي، وصحيح ابن حبان بفوت في أوله، وجزء ابن نجيد والثقفيات، والأربعين الثقفية، والبلدانية للسلفي،... غيرهم، صحب جماعة من أهل الخير، وكانت له ملاءة ومكارم ومروءة، سكن اليمن سنين كثيرة في شببته، ثم عاد إلى مكة، وتوفي بما سنة (776هـ)، ينظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: 110/3، والنحلة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: 122/1.
- وذلك في قوله: "قال جابر (عسى) أن يكون فيها، فحذف اسم عسى وخبرها"، ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: 491/1.
- (3) جاء في (د) "أو مؤولة".
- (4) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 283/2.
- (5) مفتاح العلوم: 225/1.
- (6) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 7/2.
- (7) المصدر السابق: 7/2.
- (8) ينظر: المصدر السابق: 7/2.
- (9) ينظر: المصدر السابق: 30/2.
- (10) ينظر: المصدر السابق: 688/2.
- (11) جاء في (د) "يشتمل عليها".

بتقدير أن نأخذ، أو إنشاء ترجي الشيء، وتوقعه يستلزم احتمال وقوعه، وهذا في (1) وضع الإنشاء موضع الخبر (2)، واستعماله فيه، ومنه قوله ﷺ: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ" (3)، فَإِنَّهُ حَبْرٌ بِلَفْظِ الأَمْرِ، أَيْ: يَلِجُ، كما ذهب إليه شارح البخاري (4)، (5) ويؤيده رواية مسلم (6)، (7) وابن ماجه (8)، (9) "فَإِنَّ الكَذِبَ عَلَيَّ يُولِجُ النَّارَ"، ثم استعمال هذين الإمامين العالمين بالعربية (10)(11) إياها مقحمة منزل منزلة روايتهما ذلك عن العرب؛ ولذا وجهه الشارحون لكلامهما من غير اعتراض.

إذا تقرر هذا فنقول: يمكن أن يخرج عليه ما وقع في باب الأولياء، والأكفاء (12) وفي (13) الهداية، (14) وهو قوله: "فيتطرق الخلل إلى المقاصد عسى"، (15) وفي كتاب الإجازات، (16) وهو قوله:

- (1) ورد في النسختين (ب، د) الحرف (من) موضع (في).
- (2) ينظر: تحقيق كتاب المصباح للسيد الشريف الجرجاني: 29 / 2، 404.
- (3) ورد الحديث في صحيح البخاري في باب إِمَّ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، برقم (106) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحَدِّدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ جَرَّاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ، صحيح البخاري: 110.
- (4) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة، الجعفي، مولاهم البخاري، الإمام المحدث الحافظ، سمع من نحو ألف شيخ، وأثنى عليه العلماء، له عدة مؤلفات، منها: (الجامع الصحيح) المعروف بصحيح البخاري، و(الأدب المفرد)، وغيرهما، توفي سنة: (256هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ: 2 / 555، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: 2 / 133.
- (5) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلان: 1 / 183، وينظر: عمدة القاري: 16 / 80.
- (6) هو: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الإمام، الحافظ، المحدث، الحجة، روى عن جمع كثير من أهل العلم، وروى عنه الكثير، له تصانيف كثيرة، منها: (المسند الصحيح) المعروف بصحيح مسلم، الأسماء والكنى، التمييز، وغيرها، توفي سنة: (261هـ). ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي: 2 / 590، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: 27 / 503..
- (7) ورد الحديث بلفظ (يلج النار) وليس كما أشار إليه المؤلف (يولج النار) في باب فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الكَذِبِ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ برقم (1) عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا ﷺ يَخْطُبُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ"، المسند الصحيح المختصر: 1 / 9.
- (8) هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِي، صَاحِبُ السَّنَنِ وَالتَّفْسِيرِ وَالتَّارِيخِ وَكَانَ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ ارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ وَالْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ وَبَغْدَادَ وَمَكَّةَ وَالشَّامَ وَمِصْرَ، وَهُوَ كَاتِبٌ فِي «التفسير»، وكتاب «السنن»، وكتاب «التاريخ» إلى عصره، توفي بقزوين سنة (273هـ). ينظر: طبقات المفسرين: 53، طبقات المفسرين: 2 / 274..
- (9) ورد الحديث في باب التَّغْلِيظِ فِي تَعَمُّدِ الكَذِبِ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، برقم (31) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّ الكَذِبَ عَلَيَّ يُولِجُ النَّارَ"، سنن ابن ماجه: 1 / 13.
- (10) يقصد بالإمامين العلامة التفتازاني والشريف الجرجاني اللذين نقل عنهما إقحام عسى في الكلام كما مر.
- (11) جاء في حاشية المخطوط: على أن صاحب الهداية من النقاد الذين تنزل عبارتهم منزلة روايتهم على ما أفصح عنه العلامة التفتازاني في شرحه لديباجة الهداية. كما مر.
- (12) في النسخة (ب) الحرف "من" موضع "في". ينظر، باب الأولياء والأكفاء، في فتح القدير: 3 / 278.
- (13) جاء في (د) "من الهداية" موضع "في الهداية".
- (14) وهو كتاب الهداية في شرح بداية المنتدي لأبي الحسن برهان الدين المرغيناني (ت: 593هـ).
- (15) الهداية في شرح بداية المنتدي: 1 / 193.
- (16) يشير بذلك إلى كتاب الإجازات في كتاب الهداية في شرح بداية المنتدي: 3 / 230.

"لتحقق الحاجة إليها عسى⁽¹⁾"⁽²⁾، بأن تكون مستعملة استعمال المقحم للدلالة على أن تحقق الحاجة إلى المدة الطويلة في الإجارة، وتطرق الخلل إلى المقاصد في النكاح غير مقطوع به، وإنما هو محتمل متوقع، وحينئذ لا موقع لها من الإعراب، ولا اسم له ولا خبر، أو بأن يكون⁽³⁾ نعتاً لمصدر محذوف، إما بتقدير القول، واسمها ضمير عائد إلى الموصوف، وخبرها محذوف⁽⁴⁾، أي: تحققاً⁽⁵⁾، أو تطرفاً مقولاً فيه عسى أن يوجد⁽⁶⁾، وإما⁽⁷⁾ بطريق الانسلاخ وإضمار ضمير الموصوف، ولا يحتاج حينئذ إلى خبر، وإما بأن يقدر⁽⁸⁾ الخبر كما مر، ويجعل مجموع الكلام مجازاً مرسلًا عن الاحتمال، والمعنى تحققاً⁽⁹⁾، أو تطرفاً محتملاً، أو محتملاً وجوده⁽¹⁰⁾.

قال المؤلف -رحمه الله-⁽¹¹⁾ هذا ما لاح للنظر القاصر، والفكر الفاتر، مع تشتت البال، وتكدر الحال، ونبو الآمال، وحسرات فوات الأوطار، وتبدل أطوار الديار، وخلوها عن ديار، وإلى الله تعالى⁽¹²⁾ الالتجاء، وبأبواب جوده نبسط أكف الرجاء، وهو حسبنا ونعم الوكيل. قاله: أفقر الوري⁽¹³⁾ محمد سري الدين، عامله الله تعالى بلطفه يوم المعاد.⁽¹⁴⁾ حرر في الثامن عشر من شهر شوال السنة السابعة والأربعين [وألف]⁽¹⁵⁾ من هجرة سيد المرسلين.⁽¹⁾

(1) جاء في حاشية المخطوط: "لم يقل مقحمة لوقعها آخر الكلام".

(2) الهداية في شرح بداية المبتدي: 230 / 3.

(3) جاء في (د) "بأن تكون" موضع "بأن يكون".

(4) جاء في حاشية المخطوط: "قوله وخبرها محذوف، هو جائز في هذا الباب، كقولك: كم عسى زيد، إذا قيل: عسى زيد أن يقوم، أي: كم عسى زيد أن يقوم، نص عليه نجم الأئمة، ثم بما ذكرنا من الوجوه الحسان، ظهر لك أن ما وقع في كثير من نسخ الدرر والغرر في باب الاستنحاء من استعمال عسى بدون كلمة "أن" صحيح وليس سهواً ولا غلطاً، كما توهم الوافي في حاشيته كما سقط اعتراض ابن العز في باب الأولياء والأكفاء من حاشية الهداية بأن عسى لا تستعمل تامة أبداً، كما استعملها البصرة، ولا يتقدم معمولها عليها، حتى يقال: إن في الكلام تقديمًا وتأخيرًا، وتقديره فعسى يتطرق للخلل.

(5) جاء في (د) "محققاً" موضع "تحققاً".

(6) جاء في (د) "أن يوصف" موضع "أن يوجد".

(7) جاء في (د) "إما" بدون الواو قبلها.

(8) جاء في (د) "تقدر" بالتاء موضع "يقدر".

(9) جاء في (د) "محققاً" بالميم موضع "تحققاً".

(10) ورد في النسخة (ب) "محتملاً وجوه" موضع "محتملاً وجوده".

(11) سقط من (د) جملة "قال المؤلف رحمه الله تعالى" ومثبت في باقي النسخ.

(12) سقط من (د) لفظ "تعالى".

(13) جاء في (د) "عامله الله باللطف يوم التناد" موضع "عامله الله تعالى بلطفه يوم المعاد".

(14) جاء في (د) "العباد" موضع "الوري".

(15) ما بين المعقوفين ساقط جميع النسخ وأثبتناه من (ج) موافقة لتاريخ حياة المؤلف.

صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه، والتابعين في كل حين.⁽²⁾

الخاتمة:

من الدراسة والتحقيق لهذه الرسالة اللغوية المهمة، توصل الباحثان إلى عدد من النتائج والتوصيات، هي:

أولاً-النتائج:

1-تبين أن المؤلف سري الدين بن الصائغ كان ضليعاً بعلوم العربية وفنونها المختلفة، وقضايا اللغة من تتبعه لتلك الحالات المختلفة التي أقحمت فيها عسى في الكلام ومحاولة بيان وظيفتها الدلالية في تلك المقامات المختلفة في كتب اللغة والتفسير وأصول الفقه.

2-أن ثمة بعض المقامات الخاصة التي تقتضي استعمال عسى استعمالاً خاصاً تبناه، مغاير لوظيفتها المشهورة في كتب النحو والبلاغة والتفسير.

3-تبين أن عسى تؤدي وظيفة زيادة الشك، والاحتمال في التركيب اللغوي التي تقحم فيه.

4-لم يتطرق المؤلف إلى الخلاف الحاصل بين العلماء حول حرفية "عسى" وفعاليتها وما أثر ذلك في توجيه هذه الحالات التي تطرق إليها في هذه الرسالة.

التوصيات:

من الدراسة والتحقيق والنتائج التي تمّ التوصل إليها يوصي الباحثان بالآتي:

1- استكمال تحقيق رسائل سري الدين بن الصائغ اللغوية لما لها من مكانة علمية مهمة.

2-شرح رسائل سري الدين التي تعالج قضايا لغوية لما فيها من فوائد علمية، ومنها هذه الرسالة.

المراجع والمصادر:

1-الإدريسي، محمد عبّد الحّي بن عبد الكبير بن محمد الحسيني المعروف بعبد الحي الكتاني (ت:

1382هـ)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، تحقيق:

إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1982م.

(1) ساقط من (د) عبارة "حرر في الثامن عشر من شهر شوال السنة السابعة والأربعين وألف من هجرة سيد المرسلين".

- 2- الأدنه وي، أحمد بن محمد من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق 1100هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، السعودية، مكتبة العلوم والحكم، (د.ط)، (د.ت).
- 3- الإبلي، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، (د.ط)، (د.ت).
- 4- أرحيم، آمنة صالح، وأحمد، خير الله شجاع، ومحمد، علاء عبد الله، رسالة في قوله تعالى: {الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة} لسري الدين بن الصائغ دراسة وتحقيق، مجلة العلوم الإسلامية، المجلد (12)، العدد (10)، سنة 2021م.
- 5- الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (ت: 1399هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، بيروت، دار الكتب العلمية، 1413هـ-1992.
- 6- الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (ت: 1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إستانبول، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية، 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).
- 7- البابرقي، محمد بن محمد أكمل الدين (ت: 786هـ)، العناية شرح الهداية، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).
- 8- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله (ت: 256 هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الرياض، دار السلام، ط1، 1419هـ.
- 9- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (ت: 256هـ)، التاريخ الكبير، حيدر آباد - الدكن، دائرة المعارف العثمانية، (د.ط)، (د.ت).
- 10- البربري، عبد الفتاح عيسى، حاشية العلامة سعد التفتازاني على الكشاف للزخشري، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، مصر، جامعة الأزهر، 1398هـ-1978م.

- 11- ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: 449هـ)، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، ط2، (د.ت).
- 12- البغدادي، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، المعروف بابن سعد (ت230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، (د.ت).
- 13- أبو تمام، ديوان بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، القاهرة، دار المعارف، ط5، (د.ت).
- 14- الجبرتي المؤرخ، عبد الرحمن بن حسن (ت: 1237هـ)، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، بيروت-لبنان، دار الجيل، (د.ط)، (د.ت).
- 15- الجبوري، سلمان عبود يحيى، رسالة في مسألة التقليد لسري الدين بن الصائغ دراسة وتحقيق، مجلة كلية العلوم الاسلامية، العدد (2)، 2020م.
- 16- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت 1067 هـ)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إستانبول - تركيا مكتبة إرسیکا.
- 17- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلي القسطنطيني المشهور (ت: 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد، مكتبة المثنى (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، (د.ط)، 1941م.
- 18- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت، 626هـ)، معجم الأدياء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، (د.ت).
- 19- الحموي، مصطفى بن فتح الله (ت1123هـ)، فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق: عبد الله الكندري، سوريا، لبنان، دار النوادر، 1432هـ-2011م.

- 20- ابن الخباز، أحمد بن الحسين، توجيه اللمع، دراسة وتحقيق: فايز زكي محمد دياب، (أصل الكتاب أطروحة دكتوراه - كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر)، القاهرة، جمهورية مصر العربية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط2، 1428هـ-2007م.
- 21- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1422هـ-2002م.
- 22- الخفاجي المصري، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الحنفي (ت: 1069هـ)، حاشية الشَّهابِ عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ (المُسَمَّاة) عِنَايَةُ الْقَاضِي وَكِفَايَةُ الرَّاضِي عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ، بيروت، دار صادر، (د.ط)، (د.ت).
- 23- الخوارزمي، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي أبو الفتح برهان الدين المَطَّرِزِيِّ (ت: 610هـ)، المغرب في ترتيب المغرب، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، حلب، مكتبة أسامة بن زيد، ط1، 1979م.
- 24- الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين المالكي (ت: 945هـ)، طبقات المفسرين، مراجعة/ لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).
- 25- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: 1396هـ)، الأعلام، مصر، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.
- 26- زكي، إبراهيم وإخوانه، موجز دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط1، 1418هـ.
- 27- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت: 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

- 28- الساعاتي، فضيلة المقرئ الشيخ محمد تميم الزّعي، إلياس بن أحمد حسين -الشهير- بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، إمتاعُ الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ-2000م.
- 29- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، (ت: 902هـ)، بيروت -لبنان الكتب العلمية، ط1، (د.ت).
- 30- السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت: 626هـ)، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، (د.ت).
- 31- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان - صيد المكتبة العصرية، (د.ت).
- 32- الشريف الجرجاني، تحقيق كتاب المصباح للسيد (مع العرض والتحليل والنقد)، فريد محمد بدوي النكلاوي، أطروحة دكتوراه في البلاغة والنقد، مصر، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، 1397هـ-1977م.
- 33- الشلي، محمد بن أبي بكر أحمد باعلوي، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي، صنعاء، مكتبة تريم، ط1، 1424هـ-2003م.
- 34- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليميني (ت: 1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بيروت دار المعرفة، (د.ت).
- 35- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الأسامي والكنى (ت: 241هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، المدينة، دار الغرباء الأثرية ط1، (د.ت).
- 36- صالح، أحمد بن مرجي، رسالة في قوله تعالى: {فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْحَوْفِ} لسري الدين الدروري دراسة وتحقيق، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد (36)، سنة 1441هـ.

- 37- الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين الحسيني (ت 1341هـ)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، بيروت - لبنان، دار ابن حزم، ط1، 1420هـ-1999م.
- 38- الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله (ت: 743هـ)، فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي / د. جميل بني عطا، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط1، 1434هـ-2013م.
- 39- ابن عريشاه إبراهيم بن محمد عصام الدين الحنفي، (ت: 943هـ)، الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، (د.ت).
- 40- العكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (ت: 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دمشق، دار ابن كثير، ط1، 1406هـ -1986م.
- 41- العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين (ت: 855هـ)، البناية شرح الهداية، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، (د.ت).
- 42- العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين (ت: 855هـ)، شرح الهداية بيروت، لبنان دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).
- 43- العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين (ت: 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).
- 44- الغانمي، الدكتور/ فهد درهم، وصفي، الدكتور/ إبراهيم أحمد، رسالة في المصدر الصريح والمنسبك دراسة وتحقيق، اليمن، مجلة جامعة الجزيرة، المجلد (5)، العدد (9) سنة 2022م.
- 45- الغزي، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري (ت، 1010 هـ)، الطبقات السنوية في تراجم الحنفية: تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، (د.ط)، (د.ت).

- 46- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت: 832هـ)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).
- 47- فرامرز، محمد بن علي الشهير بملا خسرو (ت: 885هـ)، درر الحكام شرح غرر الأحكام، دار إحياء الكتب العربية، (د.ط)، (د.ت).
- 48- قوه بلوط، علي الرضا أحمد طوران، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، قيصري-تركيا، دار العقبة، (د.ط)، (د.ت).
- 49- القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: 923هـ)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، ط7، 1323هـ.
- 50- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت، 646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الفكر العربي، وبيروت مؤسسة الكتب الثقافية -، ط1.
- 51- الكبيسي، عمر حمدان، رسالة في المصدر الصريح والمنسبك دراسة وتحقيق، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (2)، العدد (16)، سنة 2021م.
- 52- الكبيسي، عمر حمدان، رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام لابن الصائغ سريد 1066هـ دراسة وتحقيق، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (2)، العدد (16)، سنة 2021م.
- 53- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي (د.ط)، (د.ت).
- 54- الكرمانى، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين (ت: 786هـ)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1401هـ-1981م.

- 55- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- 56- المؤرد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالح، جمال الدين، ابن (ت: 909هـ)، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي)، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، سوريا، دار النوادر، ط1، 1432هـ-2011م.
- 57- الحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد (ت: 1111هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، بيروت-لبنان، دار صادر، (د.ط)، (د.ت).
- 58- المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت: 458هـ)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1417هـ-1996م.
- 59- المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني أبو الحسن برهان الدين (ت: 593هـ)، كتاب الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق: طلال يوسف، بيروت - لبنان، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).
- 60- المزني، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت: 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400 / 1980م.
- 61- المقرئ، أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس تقي الدين (ت ٨٤٥)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، ١٤١٨هـ.
- 62- المكناسي، أبو العباس أحمد بن محمد الشهير بابن القاضي ذيل وفيات الأعيان المسمى «درة الحجال في أسماء الرجال»، تحقيق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، (960- 1025هـ)، (القاهرة)، دار التراث، تونس)، -المكتبة العتيقة، ط1، 1391هـ-1971م.

- 63- نوهيضم، عادل، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيخ حسن خالد، بيروت - لبنان، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط3، 1409هـ-1988م.
- 64- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (ت: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).
- 65- ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (ت: 861هـ)، فتح القدير، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).
- 66- ياسين، جمال نعمان، رسالة في حل أسئلة العز بن عبد السلام لابن الصائغ سريد 1066هـ دراسة وتحقيق، اليمن، مجلة جامعة الجزيرة، المجلد (5)، العدد (10) سنة 2022م.